بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا ونبينا و[illegible]

يقول عبد لله ابن أحمد
هو ابن زكري الله ربي أحمد
والله أشكر الذي قد ألهما
علم أصول الدين مع ما ألهما

فالحمد والشكر لواجب الثنا … لذاته لما به من [illegible]
من أشرف العلوم والمعارف … وما انتهى لمنتهى الأنظار
من اليقينيات لليقين … يجمعها البرهان من أوائل
عليه قد أجمعت الشرائع … وذاك منها ما أتى للشارع
تعلم طالبا بالاستدلال … للذات والصفات والأفعال
وقد يكون ذاك بالإلهام … ومنح فضل الله والإنعام
منها التعلم وشرع النظر … والاجتبا والاهتدا للأمر
أعظم ما به التعليل … حجته فاحتج بالدليل
في قومه تلك الحجة … أو نحو باحتجاج الحجة
لغيرهم وهو برح أبدا … بالرشد واضح آية قد رشدا

بالرشد

لا زال ربنا فاعل الكمال … في نوعه وأكمل الأحوال
كماله بالذات للعلمية … والعملية من أشرف صحيحة
من عقله تعقل المعقولات … أدركه تحت المجهولات
وعلمه بأعظم المعلومات … من الإلهيات والنبوات
[illegible] ف … والعسر معرفته الخلاف
يعلو بأنها [illegible] في المطالب … يكمل الأحوال حال الطالب
فينبغي الجاهل الدليل قد نصب … للذين يشهدوا كما يجب
للعارف الشهود أو طالب الحجج … كفى به على الخلاف من شهد
لا ينتحو الجدل [illegible] … ومن عليه يستدل بالنقل
من احتجاج [illegible] … أتم من شواهد بالأثر
[illegible] … من السلف المباحثة
حضوره [illegible] … في نهج ابراهيم ورفع الدرجة
وجه [illegible] … لنفسه استدل بالعلما
أهل التوحيد بالارشاد … إلى الطريق باليقين الاشتباه
وكل من رغب عن ملته … [illegible] النفس ضلاله
سفه فرار اقتضاه الذكر … أجل ما يقول فيه الفكر
في الشرع الايمان [illegible] … أفضل كل الأعمال لله
وذاك ملزوم لكل ما طلب … تصديقه به وما منه اكتسب
حقيقة الاسلام والايمان … فيه تلبيثه مع الاحسان

بينهما مبين المعالم ومصطفى الله من العوالم
الفاتح الخاتم خير المرسلين محمد حبيب رب العالمين
نعته بأعظم الخلال في بعثته رحمة للخلق في
دعا إلى الإيمان والإسلام كل مكلف على الدوام
دعوته عمت جميع الثقلين بشرعه مؤيد بخير معجز
فحري أن تطلع أطلاع القرى يجري وجهه من افترى
فمن دعا الخلق إلى ما جاء به يقول الخليقة من أجل مطلبه
ما للضياء شمسه كسوف والنور بدره خسوف
نجومه ليس لها أفول برهانه للعقل مقبول
وبسنا رعوده البوارق أطاحت الضلالة البوائق
برمعت بزهقت شرقيهما وهم متى نزهت برقها
على إيثر شرح شهدها ما خير الصلاة والسلام عليها
ثم الرضى عن آله وصحبه وآلنا بخير والأمر من حزبه
بنورهم أشرق وجه الدين ولمعت لوامع اليقين
بفعهم الحول يقتلا الأرق زال الدجى أبا كل ما زال الصفات
فطلعت طوالع الأنوار في الأفق من مطالع الأنظار
بها استنار قلب كل عاقل وذهبت ظلمة جهل الجاهل
وفعلو المقصود نظم النثر من جوهر التوحيد المعتبر الدرر
نظمه عقدا منه للعقائد مرصعا بأحسن الفوائد

من علم

من علم أهل الدين والعقول وما يرى فيه من المنقول
يختار من نفائس النصوص أجودها من جيد النصوص
ذا الرجز القريب البعيد يسهل الصعب على المريد
أودعه المطالب الأصلية ونكت المباحث العقلية
أصوغه محررا حسن اللفظ أصوغه مسهلا للحفظ
أسلك به في النفع سبل العامل والرفع كالسيف ذي الأسل
يغني من أدلة التوحيد ما يرتقي به عن التقليد
يحظ منه الذكي بتبصرة وللمحتط يكون تذكرة
يدعو إلى مذهب أهل السنة يحظى في اتباع الأسنة
يحظى به الحبيب والنجيب يغني به اللبيب والأريب
لا يمنع الصغار من تعاطيه أمر ولا الكبار من تفهمه
فليتنا ... إلا ... مل حظ إليه إن سعى أن أهل
منعما الله بحسن الرجعى وبالقبول ونيل الرجعى
سميته محصل المقاصد مما به تغتني العقائد
أرجو به نيل سعادة الأبد فضلا لنا من ذلك المولى الصمد
من غير محنة مع الأحبة والأقربا والراجحين الصحبة
نسأله النفع به عموما والشرح فيه لا يرى مذموما
أيدنا الله بروح القدس فيما قصدناه وحفظه النفس
من خطا يقع فيه أو خلل حفظنا بفضله من الزلل

أمدنا بعونه ورفقه … أسعفنا بصونه ورشده
أعلمنا معالم التحقيق … ووفقنا لأحسن الطريق
بحرمة المختار والتبيين … وآله والآل والمكين
صلى وسلم عليه وعلى … جميعهم رب حبانا بالحلى
نبحث في المقصود في مقدمة … أبوابها ثلاثة محكمة
ثم احتوى كل على فصول … تغدو بكم ذريعة للوصول
في ثلاثة من الأقسام … تضمنت مقاصد الكلام
وفي التصوف يكون خاتمه … له النفوس من عيوب سالمة
فترجمات مقصد الكتاب … سبع هي الأشياء بلا ارتياب
بأول الأبواب في المباحث … وتلك عشرة على مراتب
الحد والموضوع ثم الواضع … والاسم الاستمداد حكم الشارع
تصور المسائل الفضيلة … ونسبة وغاية جليلة
حق على طالب علم أن يحيط … بعلمه في العشرة منها ليفي
بسعيه قبل الشروع في الطلب … بما يصير منتهى المطالب
واعلم بأن كلما ذكرته … من المباحث رسمها اعتبرته
إذ هو ما توقف المقصود … عليه من جهة فذا الموجود
للأكثر من أئمة الأصول … المنصفين خلاف ذا المقول
علم الكلام أو من تعرف … والاسم والموضوع ثم نردف
واضعه استمداده مسائله … نسبته ثمرته فضائله

ثم بيان

ثم بيان الحد تضمن حكمه … مع من يخوض في بحار علمه
بغير أهل النحو والتحقيق … السالكين أحسن الطريق
فيه وما يخرج من تفاصيل … مع رسمه والحكم في الترجيح
اثنان منها طارئ كالتذييل … في النظر المعلوم والدليل
رسما وتقسيما وثم يعتبر … وحكمه وما يعاد بالنظر
من جملة المذكور في الأبواب … من رفقة الجدال بالصواب
وحكمه شروطه المعروفة … إذ أنه فوائد موصوفة
وثالث الأبواب كالتتميم … في حد معنى العقل والتقسيم
ورسم معنى العقل مع محله … كل يرى مبينا في وضعه
وبعد ذاك القسم للمعلومات … وقسمة الأحوال والموجودات
ثم فصول مطالب الكلام … تذكر في الثلاثة الأقسام
وجوبها خالق ... وما … وجب ثم جائز بل الحكما
لمقتضى حكم العقول الكاملة … حصوله لكل نفس عاقلة
ورسمه قضية يمتنع … تبديلها عقلا ولا ترتفع
أقسامه بالحصر لا محالة … وجوب الجواز الاستحالة
وما عليه الحكم في المطالب … ممتنع وجائز وواجب
ممتنع العقل المحال يلزم … لذاته من الوجود يعلم
والواجب العقلي ما يستلزم … لذاته المحال لو ينعدم
مقابل القسمين ذاك الجائز … من يتقن العلوم فهو الفائز

الباب الأول
في مبادئ علم الكلام
وهي حده واسمه وموضوعه وواضعه واستمداده ومسائله ونسبته وفائدته وحكمه وفضله

نعرفه باعتبار اللقب   وبالإضافة كما في المطلب
واللقبي العلم بالعقائد   اللتي تعلم بها العقائد بيقين
وحده مضافا الأصول   هي الأدلة لذا تقول
كما يقال في أصول الفقه   هما على السواء في ذا النسق
والدين الإسلام بعد التنزيل   قيل هو الإيمان بعض التأويل
في قالت الأعراب للمختار   والبعض في القلب أو الإقرار
قلت ولما اقتضى انتظارا   مع الحديث أنبا التغايرا
تغاير الإسلام مع الإيمان   هما به عينان
ذا زعم أن أحسنا معنى الدين   سمي بالإسلام للتبيين
فصل لذا العلم من الأسماء   ثلاثة هي بلا امتراء
علم الكلام وأصول الدين   وعلم توحيد على التعيين
كل من الأسماء له مناسبة   تبدو لمن عني بالمطالبة
فصل وما فيه من العوارض   ذاتية يبحث ذا عارض

[illegible]

له اسم

له اسم موضوع وقد اختلف   بالذات للعلوم فرقا تلف
كبيرن الإنسان والأفعال   لله والبعض آخرين مقالي
موضوع الكلام باعتبار   وذاك واحد كتاب الباري
موضوع ذا العلم الوجود المطلق   في رأي المعلوم ذا المحقق
وقيل ذاك ماهيات الممكنات   دلت على موجدها مع الصفات
ومن ذا الموضوع ذات الخالق   يرده قوله برده بلائق
يلزم أن تكون إما بينة   بنفسها أو إنها مبينة
بيانها في غير هذا العلم   فذاك أعلى منه بالجزم
موضوع علم فيه إما يبين   في غيره بين أو ذا يبين
فصل أبو الحسن الأشعري   واضع ذا العلم هو المرضي
بكتبه الموافق الرسول   مختص بالسنة والقبول
لقب تابعوه بالأشاعرة   وهو بالشيخ اتبع موازرة
ونسبوا إليه بالأشعرية   أو آل أهل الحق في البرية
فصل وذا العلم له استمداده   من نفسه في نفسه يراد
بمدى الأحكام انزاع   وجوب الجواز الامتناع
تفرع في المحمول من مسائله   فهي مبادية ومن وسائله
كذاك ما يقع في المحمول   من غاية للعلم والمحصول
قلت المراد هاهنا التصور   وفي أصول الفقه ذا مقرر
يبنى على البراهين القطعية   كذلك الظواهر السمعية

في غنى بالمنطق توقف | عليه في ذا ينبغي التعرف

فصل قضايا بينة في العلم | تلك مسائل له بحكم

بكل ما بين من علما به | مسائل الكلام والمقاصد

وهي مبادي لمسائل الخبر | والدور يعني العكس في العشر

فصل ونسبة الكلام للعلوم | دليلية يلحق فيها بالعموم

فقولها كمثل الكلي | وهي له كنسبة الجزئي

من أجل ذا توقفت عليه | والعكس غير ثابت لديه

فصل وغاية لهذا العلم | أعظم بما اشتمل منه والعظم

معرفة الإله والإيمان له | ثمرته نوافع ابديا لديه

والأجل في معلومه الخلق | منها الذي ينيلك بحق وبصدق

بها توصلا إلى السعادة | والاجتناء ثمرة العبادة

إن ثبت النفع بها لعصر المعاد | نسل ما بالجهر ما حلال العوات

فصل بفضائل العلوم تعلم | من العوائد ووصف يلزم

علم الكلام ذاك بالتوحيد | أسنى في مراتب التمجيد

رتبته لذاك أعلى الرتب | مطلوبه أجل كل مطلب

يعين ما به وصول الفضلا | إلى كمالهم ينيل الأملا

هو الموصل إلى الإيمان | بواضح الدليل والبرهان

وذاك شرط صحة الأعمال | من قرب الأقوال والأفعال

به انكشاف حجب الخفاء يفي | فمنه نعرف مع الوفاء يفي

فيحظ

فيحظ التمييز بين السعدا | والأوليا والأشقيا والبعدا

والحفظ للعقائد الدينية | حراسة المذاهب السنية

يظهر من أسرار ما للاهوت | عن ستر أستار عظيم الجبروت

مشاهد الملك ثم تعلم | مغيبات الملكوت تفهم

أصل العلوم الشرع وهو أسها | رئيسها المعلوم إذ أسها

لذا وأشرفية المعلوم | ذا العلم فهو أشرف العلوم

وشرف المعلوم يوجب الشرف | للعلم فهو أصل كل من عرف

فصل وحكم الخوض في ذا العلم | وفي الأدلة بحسب الفهم

والرد للشبه بالاعتناء | فرض كفاية بلا امتراء

يحمله الراسخ في الأصول | وفي فنون النقل والمعقول

وما به يخرج عن تقليد | فرض معين بلا تحديد

يحط المطلوب أي النظر | يعصي بتركه مكلف فقد

وقيل لا تعني الأقوال | الكفر بالترك للاستدلال

لابن حبيب على التعيين | أضاف هذا القول سيف الدين

نسبة من نسبه للقاضي | والشيخ لا تخلو عن اعتراض

ذا النقشين نقله مكذوب | عليه ما ذاك له منسوب

قلت نعم وذاك بعض الناس | لمذهب الجمهور بالتباس

وإنما المنسوب للجمهور | النفي للتقليد في المذكور

ومن كلام الباجي ما يخالف | لا يوجد المؤمن إلا عارف

تاولوه بكفر من لم يستدل معتقدا الحق بغير معتمل
والاكثرون حكوا اتفاق الاصحاب على انتفاء الكفر في هذا الباب
فلم يكن لهم سوى قولين يعصي ولا يعصي بغير مين
قلت وذا امكانه فرض صغر حقا بغير حجة لما استقر
يقبلها من كان غيرها بل عصيانه لست له بقائل
ففي اصول الفقه شرط ما وجب إمكانه يفيد ذا الاية تكتب
وقوع تكليف المحال ممتنع في المذهب المرضي ما سمع وأجمع
إيمان جملة العوام يطلب تحملي عنهم لا يسلب
ولا يكلفون بالتفصيل ان ربما افضى الى التضليل
فان خلا عن الدليل مطلقا فذا تقليد يرى محققا
وهو اعتقاد جازم بالقول بغير في الحجة من في القول
وجوبه قد نقل ابن العربي في عن مالك والشافعي والحنفي
كذاك احمد وتحريم النظر نقله عنهم وفي هذا نظر
مذهب مالك حكى ابن القطان وجوبه وللجمع صحح المختار
يجرم في العاجز والذي قدر يعصي بتركه وما به كفر
من عجز النظر للعوام من غير تفصيل لذا المرام
فرض عين قابل للشك في عقده محيلا للترك
لحاله وقد يكون مالما من الا باصيل يجوز ما
من اجل ذا الى ايجاب العوام عن ان يخوضوا في مسائل الكلام

حجة

حجة الاسلام والفقيه قوم وسهل ابن العربي بين امر منهم
توجيهم لربه بالتيسير وقال رضي الله بالتيسير
ولا يصح الحكم بالتضليل لمسلم بعدم الدليل
فقد حكم القاضي ابن رشد للعوام بكفر من كفرهم في ذا المقام
من جهة في حكم تفصيل النظر اللذ لا الوجوب فيما قد ظهر
قلت خلاف ظاهر القرآن في حق من يقوى على البرهان
نقل الاستاذ ابو منصور اجماع اهل الحق في مشهور
ان عوام المسلمين مومنون وانهم بربهم عارفون
ورد انهم حشو الجنة اكثرها البله اقبا والسنة
بالعلما فلها بالفطنة والعمل الصالح دون محنة
والبله في امور دنيا زهدوا ما منه الاسلاف ايضا فسروا
ثم اراح للقاضي في المشارق اعني عياضا وهو غير اللائق
واحتج بالغفلة عن مشوشات امر الديانات لهم تعقاف
لم يصلوا الى التحقيق الذ للاقل بالتوفيق
ما وقعت بهم عن الوصول ما ضلوا اما حاد واعن السبيل
بكفر وبدعة لم يهلكوا بهم من الخمين فيما سلكوا
ما منهم كلا قد في عليين مع النبيين والصديقين
افول لهم لقول القاضي يتم ماله بلا انتقاص

فإن جهلت فرقهم في الحين … على الكل أمكنهم بالتيسير
ويجزمهم فيه عن التعيين … ليس بقادح على التقرير
إن قلت هذا الحكم فيما مر من … من العوام فهاهم كما اقتضى
وليس يقتضي عموما في العوام … في كل فرد ذاك ما هو بعام
إن يلي اقتضاؤه له وجب … تخصيصه بنفي جهل فوقعله
قلت العموم ثابت بصيغته … يقتضي الحكم لهم بصيغته
حملا جميعهم على انتساخ … من اجل اهل العذر في المزاح
مخالف لمقتضى العقول … وما اقتضت أدلة المنقول
إن ظهر القساح فهو منكر … تغيير ذلك بما لا ينكر
من اسهل الامور كان الاصعب … إذ قد يؤول الامر للعصب
مغتفر الجاهل بالتغليب … حتى من المذهب التدريب
بالاغلب المقال وبين قدر … إعانة المسلمين بالنوم فله
كراكب البحر الذي تكسرت … به السفينة النجاة ندرت
من لم يخض في البحر فهو سالم … يغفر الصحيح والحازم
فأنذر الراجح كن مجانبا … ما الريح كاتهزه الجبال
إن قال رقوا بالحسين بالنهر … فقد تعرضوا به الى التقهقر
يصيح مثل الخيط في الهواء … يميل بالرياح في السماء
يخاف من ذاك سوء الخاتمة … ونفسه في الشيب ليست سالمة

بلغ

فقال بعضوا النجاة من على غرر … إن لم يعن في ذا الحال البشر
إذا من امر كان الجائز … ذاك من استثنى الذي من الجوائز
ذا انحى شهر سنة في نهايته … واكثروا امر به في غايته
روى معناه عن الرسول … وامن من واجب القبول
إن قلت من اجتهاد معارض … للأمر بالنفر ذا منا فرض
قلت الحديث يقبل التفسيرا … بالعجز صار الواجب التغليبا
ويمكن البنا على الاختلاف … للتيسير في المطلوب بائتلاف
وجه الدليل في العجز الافتقار … وحاجة والعجز وضع افتقار
يحط منها لا الا اضطرار … معار وأقوى من ذا فكار
فحيثما تحقق العجز إذ تشد … تأكد اليقين من ذا المستقر
رسوخه إذا شك فيه فلا يب … من خاطر النفس في المطلوب
بالعين ان يمسه ... ابرح … عن رؤية بغير نكر
هو خط وكرها انسلم الخلاف … من الدليل واضح وكاف
مشير البلاء سبب في المعرفة … بالله تعطل به معرفة
لذا أشار الشيخ تاج الدين … بوجهة التعرف المبين
وصرح النجاة بالكلام … تخطيه جهة الاخ تلازم
بقال في احيا علوم الدين … ما فات الحمد بالتبيين
كل عقيد به تلقفت … ومن بضاعة العقول العنت
مع ادلة لها اوجه وفها … لم يطل الذين بغيره ونها

من أعظم الشك فهو هالك … يغتر إن وثق بالمسالك
بعقله بأمن مكر الله … من ذا الذي يجب عن الأهواء
ما لم يكن بحالة المكاشفة … وذاك نادر بلا مخالفة
شروق الحق النور في الرواية … أمثاله في النبي بالعناية
بله العوام سلموا من الفطن … للشغل بالطاعات عن بحث الفتن
قلت وما بنظر جاء الأمر … للعلم بالذي يعين أو يكثر
لو لم يعن علم عن الدليل … لم يطلب النظر في التنزيل
وحالة الكشف بالأصفياء … قضية النظر بالقضاء
ولم يرد بحث به عن السلف … مع العوام ومن الذي يعترف
فهو إذن من بدعة في الدين … تعليم ما يلزم بالتعيين
وكما يظن بالكتابة القصور … من سلكوا بالعقول أيسر الأمور
مطلقا كتعليم النبي … قواعد الأفعال بالأمر الجلي
أغنى إشارة إلى الدليل … تغني عن الإجمال والتفصيل
لمن فهوم في العلوم ثاقبة … دار أو من في كل أمر طالبة
ما زاد عنهم من سوى بالإفصاح … كالنحو ليس موجبا بلا اتضاح
فإن أخبر الرسول عنه المنكر … لكل من تعمق فيه افترى
فالظن في إقرار … تقصه بعد الرسول في إخبار
تشبعا أو لأنه أفضى إلى … إرشاده ما أو نحو في البيان
من منهج الكلام فيه الحق … وتلك أيسر لدينا المهرق

بالمسلم

الزاما

لذاك أجمع عليه السلف … ردا مناهج الكلام الخلف
بما ترى شبهة الضلال … ونكشف الحق من المحال
ولتنبيه من لم يتعرف القواعد … عن التعرض لذي المغالطة
بمعرفة علامة الإيمان … عليه لا يطلب بالبرهان
ليس من السنة كشف النهى … عليه أو تحريك عقله فيحوا
تحريكه بنظر الدليل … لفاهم يفضي إلى التضليل
لمثل ذا قد قيل بعموم المنظر … وإن مكلف عليه قد قدر
واختار قوم صحة التقليد … بالجزم في مسائل التوحيد
شيء الذي والنعم والجمهور … فيها حرموا اتباع المذكور
قلت الصواب فيه حضا الذي … يقول على النظر من اعتقد
يحكم في الإيمان موقوف على … عنوانه الإسلام إن تحصل
وليس موقوفا على الأنظار … إذ لم يرد عن النبي المختار
ما أوقع الحكم بإيمان البشر … على قواعد الكلام والنظر
بل اكتفى في مشيع الأعلام … من قبله بكلمة الشهادة
قيل وهذا الحكم إنما جرى … بظاهر الإسلام في الذي يرى
في الذي ينجي من الخلود … في النار ذات غاية المقصود
وهو لكن يحتاج للدليل … إجمالا أو ذا على التفصيل
جوابه لو كان موقوفا على … دليله مجملا أو مفصلا
لبين الرسول ذاك حتما … ولم يرد به البيان جزما

أما الملازمة فمعنى واضحة فصحبة التالي لمعنى راجحة
وفي أصول الفقه تأخير البيان عن وقته امتناعه فرا امتنان
لو ثبت الوقوف على الدليل بمنع الكلام بالتفصيل
لكان منفوا عن الرسول نقل الذي يا ثابت مع الأصول
وكالذي لزوم في الشرطية كنفي تاليها بلا روية
والنفي في المقبلتين لما فرد له على الذي فرعلما
هذا الفاسد ومثبت النقاد تصريفه يكفيه أن يبادر
لذلك ما ثبت للرسول توقيف الاسلام على الدليل
بأنه يخطر من أتى نظر في أنواع نفس وحال تعتبر

الباب الثاني في تعريف النظر والمعرفة والدليل وذي أقسامها وشرائطها وبيان حكم المعرفة وطريقها والتقليد وشروطه والجدل وما يتعلق به

فصل وعرف القوم في لفظ النظر إن أطلقوا الاعتبار إذا استقر
أعلم بأن نظر العقول الفكر حتى مع الحصول

قال الإمام

قال لنا الإمام بكر الطالب علما به أو ظن أمر غائب
فرحو بعض الناس بالكشف زعمه في غيرها أن خالف
بأنه دور يجمع الغايتين والحق نكتة بزيادة واحدة
قلت مثار ذا من القصور إذ لا ترادف لذا المذكور
بالفكر والنظر الأول أعم تعم تعدد بذاك عرفا من ثم
والفكر في الشامل بالبيان حال انتقال النفس في المعاني
تطلب العلم أو الظن نظر فكر حديث النفس ثم معتبر
إذ لا يسمى ذا به اتفاقا للحكما تفسيرهم إضعافا
حركة النفس من المطالب إلى المبادي والرجوع الطالب
منها إليه مثل هذا الذكر عليه يطلقون لفظ الفكر
وقوة للنفس في المحسوسات وأول الجزئين في انتقالات
بالفكر للنظر حيث يقتضي فضلا على التوجه الذي فيرتضي
تخرج غير النظر المقصود بالفكر في صناعة الحدود
نجاب عن قا يدين في الحجج بالعلل الأربع ثم ج العلل
من تلك مادية الصورية فاعلة منها مع الغائية
والفكر يعني الذي يستحضر به معين مدرك يحضر
وحده بالترتيب للمعلوم تحصيلا لغيره من المفهوم
ليشمل المعين التصور وما به التصديق للذي بر
إذ كان ذلك بلا حكم جرا معرفة سموه أو تصورا

وإن يكن مقترنا بالحكم   يسمى بالتصديق أو ما العلم
تقدم الأول بالجزئية   أو أن ذاك فيه بالشرطية
مميز الجزئيات التصور اعدد   نعم بالمركبة أو صفة
وما يميز نسبة التصديق   هو الدليل القطعية بالتحقيق
يلزم من حصول كل قطعية   من علم أو نسبة مكتسبة

فصل تعرف الحقائق بسبب   مسمى تعرف بشبهه فرد حيث
تلازم تقدم في المعرفة   أجلى بلا دور ومساو في الصفة
وذاك لبعض منهم وحد   إليهما التمام والنقص انتسب
شرك للتمييع الفصل الإيضاح   الجنس والفصل هنا المراد
هذا التعريف للجمهور   والعكس في ذاك من المشهور
من أقسام المعرفات المثل   كذلك التقسيم فيما نقل
فذا والعكس وهو التمام   والنقص سبعة من الأقسام
والعكس حيث يحصل المعرف   ثم بعض ذلك المعرف
والعكس أن يعرف بما يخفى   لا كل واحد بما ذين بقي
أو الذي عكس النقيض لازم   للمستوي العكس في الجازم
قلت يرد بانعكاس الموجبة   كلية فيه من الذي يوجبه
ليس **قلت** عكس الأمر كلية   من انتشار ذي أنه ما قد ح
قلت خصوص هذه القضية   لا يجب انعكاسها كلية
فصل من التعارف المعرف   به ومن جنس الذي يعرف

ثم مقابل

ثم مقابل وعكس باختلاف   أربعة الأقسام تلك باتفاق
منه البسيط عنه لا يركب   خيمة كان واجب حرا يثلب
إن عنه فتركيب مع الفرق   به عمومه لا يعتبر
وعكسه مركب كالإنسان   وأطلق العموم لمثل الحيوان
بالشرط وقسم المركب   وإنما اشتراط في ذا المطلب
وذاك عقلي ونقلي وما   تركيب منه بين صحيح الظما
فرمنع الفقر وجود ائتلاف   وحدة العقلي بالبيان
أنواع الاشتراك تلك أربعة   كلي على كلي وفيه منفعة
كذلك الجزئي على الكلي   والعكس والجزئي على الجزئي
ويشترط بثبوت الأثر   على المؤثر وعكس انحصر
يسمى إما اللمي وهو أقوى   من ذلك يسمى الإني فيما يروى
شرط إن دليل ذاك الإسراع   والعكس في الصحيح لا يراه
ثم المطالب على أقسام   ثلاثة تثبت في الأحكام
ثبوتها بالعقل لا بالنقل   والعكس والذي به والنقل
مثال الأول وجود الخالق   ثان وقوع ممكن بالصادق
والثالث الذي بقوم ممكن   بالعقل والنقل معا يحسن
ثبوت وحدانية الإله   من غير الطعن رأي بلا اشتباه
لا خلف في ذلك بالمعقول   يمكن عنه النقض بالمنقول
فصل صحيح النظر الذي يعتمد   واسم واجب ... يرد

ثم حصول الشعور بالمطلوب ... ذالك الصحيح مقتضى الوجوب
وحالة تشعر بالارتياب ... وجه الدليل ما بدا للعلم ياب
إما وجود جوهر أو عرض ... بعروض حال الجدال ليس يعترض
ترتيبه ونقضه بالتقابل ... صورة النسخ بلا تعاقب
والارتباط منه ما هو العقلي ... أو عادة وجعل ما في الشرعي
بجهة إذ هو بالشعور ... على بعض موجب الشعور
ونفي ما كان من الاضطراد ... للعلم اشهب اتبع المراد
كالعلم بالمنفور به والنهي ... والشك ضربيه لفقد نفي
نقيضه الأكبر من سوا أخفى ... تعوض عن نعم ولقفا بفي
وهو على المشهور يستلزم ... جهلا وقيل إنه مستلزم
واختار الفهم من ابن واضح ... والقول في ذاك بوجه راجح
بسادة ماتة الدليل يلزم ... لا صورة لغيال تعلم
أما الصحيح يعتبر العلم ... على الصحيح مطلقا بالعلم
بلا توقف على الإلمام ... بعجزه فرد بالاهتمام
ويسمى ذكاء أو لم ... لأنما يوجز عنه أعلى
فصل وما به من نعم النظر ... عادة للشيخ وهو المعتبر
أو بلزوم الفعل مذهب الإمام ... وانسبها للقاضي من غير ملام
بعلة عقلية عند الحكيم ... تولد المعتزلي لا يستقيم
من نفس الفعل تكون المعرفة ... بالله من أفعاله والصفة

لا بالرياضة

لا بالرياضة والتصفية ... من صوفي للتعمير ملتبسة
وقلبها يجوز لا بالنظر ... بهرية أو كونها بالفطر
وإنما يمنع إلا نظرا ... ثم اعادة بالاستغفار
فصل وهو واجب بالإجماع ... معرفة الله بلا نزاع
في جميعه على الأعيان ... أو الكفاية لهم قولان
ويكفي الأول بالتقليد ... ويكتفي بذاك بلا ترديد
كل حكم الإجماع في نفيها ... فرائضها ففرضه ملتزما
ومن وجوب عصر نفيهما وجب ... لا من صوب الفخر إذ الأمر ركب
بالشرع والعقل لا بطبع ... ثم بحكم وجوبه إلى المقاصد
بأول الحكم فقط بالسمع ... لا يثبت التكليف غير الشرع
لنا انتفاء التكليف قبل البعث ... فينتفي بعقل ومن سعى البحث
فصل شروط صحة التكليف ... عقل بلوغ دعوة بالتعريف
أسماعل والبلوغ بالاحتلام ... واحسن كذا تاب هذي ثوام
لذكر مطلقا يطرا بيوثي ... أنثى حيض وحمل أو نبوت الحيض
بلوغ دعوة الرسول أنها ... بها ايذكروا وانبها
أول واجب على المكلف ... معرفة الله برأي الأشعري
كالشيخ والإمام عنه النظر ... والقاضي جزء أول يعتبر
والقصد للنظر في المرام ... مذهبه الاستاذ مع الإمام
أصحها الأول والاخير ... نعم نقل لا بعضه التقرير

من اشتراط النية الأولية ... خصالها الأربع على السوية

وأنه معرفة الإله فوال ... كالشكر والنهوض بالأشغال

ثم اتكال بعد في التعمق ... فمنه ما صح ومنها ما فسد

بحيث معانيها [illegible] ... ومنه إجماله من بان

معان منه معرفة البيان ... كمن يرى من المنكر الأمر جلي

والعلم [illegible] بالتفصيل ... على الكمال [illegible] منفصل

وشرح [illegible] ... نفي ترك الهوى [illegible] من حصل

[illegible] الكفاية ... معتنيا [illegible] في الغاية

فصل ونفع العلم [illegible] ... كمن إلى الأمور أولى [illegible]

تحقيق [illegible] بالعمل ... أو فضله [illegible]

هو ليس [illegible] الجدال ... لأنه المشروع [illegible] العمل

ثم [illegible] ... واستثار [illegible] مطلوبه

[illegible] ... من أتت [illegible] الفنا وله

[illegible] ... ثم بها من التهذيب المكاسب

كالعلم [illegible] ... بوابح التأويل والبرهان

[illegible] ... وما يكون منه بالبعض

[illegible] ... مع الأول والآخر [illegible] بواصل

[illegible] ... عن الاستباح [illegible]

في الترك والمباح والوجوه ... لمقتضى مظنة المطلوب

وقد تكون

وقد تكون لابتغاء المعرفة ... عن ظهور الشبه المختلفة

مباحثا لقصد أن تميز ... في صور النظر للتبيين

عن رمي الجدال والمكري ... ما للأسماء سر له وجوه

كمثل الفخار بالأعمال علي ... حيز والإخماد لما قد انجلى

فصل شروط الجدال العتيد ... أو لمعاضة فوائد النظر

وعلم ما فيه الجدال يقع ... وما الفقه من علوم يرجع

للصرف والنحو من الكمال ... في الفعل والقول وفي أحوال

وترك ما ينافي المباحثة ... من عجب وشغب المداجنة

ورفع صوت سيما في المسجد ... كذا التخوف وإبراز نيرة

فصل في الجدال والمناظرة ... جملة آداب في المذاكرة

منها الذي يكون في السؤال ... وفي الجواب ثم بعض الأقوال

ففي السؤال صيغة تسهيله ... وفي الجواب صيغة تبيينه

توجيه للعموم والخصوص ... من اعتبار الحال باللزوم

كذا اتباع النحو بالإنصاف ... ترك التكلف والاعتساف

فصل في آداب المفتي ... إيضاح حق ليس فيه لبس

إبطال شبهة وإن المفتي ... إلى الصواب رد ضال يعطي

أخواته زائغ عن اعتقاد ... إلى صحيح أمر باستناد

كما لها من كان في علاقة ... ينفر في كل صعب يلطفه

مشتغلا عما سوى الأنظار ... بحسن تعبير والاختبار

يَنقصُ ونحوه الله لا سواه … أقلع من أعطى له تقواه

الباب الثالث
في حد العلم وقسمته
ونحو محله وتقسيم المعلوم

فصل وما علم الشيء به … صفة أوجبت لمن قامت به
تمييزا بلا احتمال النقيض … من فعل الله ... النقيض
كقول الاشعري فيما يرتضى … حرر تجنب المغلوية يحرم
ومنهج اثباته للنفوس … بشهم أو ما هو المحسوس
من النفوس ... الاشعري … من الصحيح ما العز ربيع
فصل وقسم العلم للتحقيق … إلى التصور إلى التصديق
كلاهما ضروري ومكتسب … يحصل بالنظر يسمى المكسوب
ضروري التصديق والتصور … هو الذي يثبت دون النظر
والمكتسب منهما على النظر … موقف وبالضروري يعتبر
يكون بالتعريف والدليل … كما تقوم على التفصيل
من النظري ... … لا انعكس في الصحيح والمعتبر
مثل العلم ... ضروري … جوز ما تبادر عليه تحقق
ولا يصح أن يكون كله … ضرورة أو نظرا أو أصله

نوعه الاول

نوعه الاول ما يعقل فيا … وإنما لو كان لما وجدنا
لزوم الاول ما هو والثانية … بالدور أو تسلسل ماهية
بعلها ازمنه ما ضرور … صحت بذلك القسمة المذكورة
بانفسم لنا حت الفقه ورى … ويعرف والاخير يهتى
قرب ما هو ابن بالمكتسب … ينجح بالشرعي يفترق
إن يقترن بأمر المشابه … فهو النظري وذا الظاهر
أو لا فمجرد بات على الحس … من باطن وبالحواس الخمس
بالآخر الموجود عنه التعبير … وبيان ما يجمع ما في الكتاب
من سمعه بصر والشم … والحس من ذاك وذوق الطعم
مبنية أفتلوى المعتبر … ومن ايتي ذكره معتبر
مما هو المعروف في القضيات … تجربة حدس والتواترات
نفيه فيها مع ما حصل … تواتر على شروطه اشتمل
أما التي هي من اليقينيات … فبالمسلمات ذي معنيات
علم العقول ... من العروض … للإدراك والضد له يروض
الجهل والشك والاعتقاد … والظن والوهم فيه الإفراد
تخصه ثم التي تعم … الموت والنسيان ثم النوم
فرقهم الخاص تعرف الحديث … إذ هو ضد عام باليقين
والجهل ما اضطرب منه … يعزم العلم بربيم انتفى
ورسم ذلك الاعتقاد بامل … والشك لا ترجيح فيه حاصل

والحكم بالراجح رمز النفي … كونه بالمرجوح ومنه الرمز

وعارض الظاهر بتجميل … على القديم ماله تفصيل

واعلم بأن نفيه الأزلية … للعلم نفي جزئي ثم تعلقه

إن نفيه صفة الأزلي … ومطلق وضع نفي الله

هي نفسه صفة نفسية … فلا تكون صفة نوعية

إنه كالمتصور بدون نفس … باشتراك بينه ووضع النفس

بغير أو الحقيقة الذي زعموا … لم يختلف بما به قد قسموا

وذلك ملزوم للافتراق … معنى يقال إليه بالاشتراك

علم وجوده لذاته فمن … وممكن لذاته لا يستقيم

جمعهما في الحد والتقسيم … معنى تغاير على التعميم

والفلسفي أنه إن الحقيقة … وكل وضع للتنول

ما الصفات له تعالى مثل … كذاته الفعل محض والفعل

ثم إذ الاشتراك في الأشياء منه … كونه في العقل ليس لنا

ذا انقل سعد الدين والمرأة … عن الشيخ قولهم أما شيء

ورأي شهاب الدين في القضية … وفوقه في صورة ذهنية

قلت انتفاء كونه ذا لازم … يمنعه من بالدليل جازم

لمع بما نوضح في الإمكان … والحكم ذاك بين الكلام

إن قلت لم يمنع لزال … يما بين ممكن وواجب

عالم ومتكلم يرى … ذلك فيه بلا منع كما

قلت

قلت وقد زينه العلامة … وزاد ما يزينه العمامة

بقدر في الواجب من تكلف … لم ينفك في القديم من تعسف

قلت القديم ماله انتصب … نفي واجب لذا يرتب

قوله والدعوى في تفريق … وجوب ذا الواجب مع تحقيق

حرم بالانكار في الصفات … وسلب الوجوب عنها الذاتي

من الخلاف كقول الفخر … وتلك ذاته بحكم العصري

نحو ذاته أنا التصويب … فأتى بيانه ونفي التركيب

إن قيل نفي الاشتراك العقول … ينفي بيانا ثانيا وهو فوق

من شاهد جامع في الممكنات … ثبوته ينتج إثبات الصفات

قلت ذا أشهر من الإلزام … إذ نفيه تماثل الأحكام

والنفي للصفات مستحيل … كما تقدم في الأمثيل

ولا نسلم الشطر من كل … في ذا الدليل فاحتمي

بالله نفسه جمع الغائب … لدى شهاب الدين في الشاهد

قلت وذا أصل ثبوت الحال … ونفيها ذاك ترى المقال

يعم بالتوضيح والاعتبار … فراح في ذا العين بالأنظار

فصل ومعنى بين علم وأثر … العقل الغايات بيني النظر

مراتب على جواز الكائنات … والامتناع ووجوب الواجبات

قلت من الممكن ... … معايير العقل شرطها انتفى

بالعقل والعلم كما البصر … مع السراج في انتفاع المبصر

فهو فعل نوره اذ قول مالك   هو الغلب للتمييز في المسالك
والنفي التمييز قول الشافعي   فهو الادراك للمناسبي
وهو رسم الشافعي بتفسير   بما اثر القوى يبين هنا يبعو
كعكس منه القائل بالغفلة   علم تعيينه به بعد وهن
عليه الغفلة على المشهور   العرضي وهو مذهب الجمهور
في ابن واعظ فواحد الحكما   بقولهم قد قال بعض العلما
فصل وهو فيما ت المعلومات   للسلف فتلو تقسيمات
نذكر منها ما الآن شع بجمة   ما هو فيهم لنا مرضية
والمال من ثبت او نفي هما   يشلب القسم بعقد طها
وقسمة المعلوم عند ابننا في   ثلاث على قسيم بالثلاث في
عقله خارج موجود   نقيضة المعدوم ذا مفقود
وتلك القسمة من اي الحال   ثابتة واسطة بقول قال
ما ذا الموجود والمعدوم   بصفته ثابت معلوم
وهو من الصفات الموجودات   ليس من الموجود والمعدومات
والحال من بان معلل وما   قابله القسمي ذلك فاعلما
تقوم الوجود في الاعيان   هو الوجود خارج الاذهان
وكونها الوجود لا اوصافه   لماهيات زائد معرفته
اذ يقتضي تقررا للماهية   به عليه تلك حال الماهية
ثبوتها موصوفة في العدم   ثابتا مستلزم للقدم

كان وضع

كان وضع بالاجناس والخلق   وذاك باهل العلم القاف ف
وما راى فيه ذاك ثم ينتفي   يرد العالم بالمنافي
وجودها المعروف بالبرهن   ليس ثابتا على المرضي
ثبوته للحكما على ابنهم   انكر الجمهور من اهل الكلام
هوية بخارج تحقق   هو النفي ثابت للمحقق
ما زال في طريقة مرضية   على الذوات عند الاشعرية
فالاشتراك بينهم لفظي   والقائل والامام معنوي
بلا زيادة وفي المفصل   فخر جزم الفخر بنفي الاول
وزيادة تثبت في العالم   ياتي بمثلها برؤيته زمن
بالمثل عند الشيخ بالذوات   والقاضي والامام بالصفات
في واجب كالشيخ جل الحكما   ومطلقا عند بعض القدما
كذا البعض اهل الاعتزال   اكثرهم زيادة بالحال
والماهيات مطلقا مجعولة   بسيطة وضدها مجعولة
وثالثها قول ذي الابانة   العرض بالتركيب والبساطة
تاثير فعل جعلها ذواتا   لا كونها موجودة اثباتا
لو صح ذاك لا تنتفي التقدير   فينتفي التاثير والتقدير
اذ انتفى التاثير في الذوات   بطل في الوجوه والهيئات
اذ هو عند الخصم ليس اثرا   يقتضي ايجاد الاله كفرا
او بثبوت قدم العالم   في قوله انا باهل علم العالم

فليس للمعدوم ثبات في العدم * وانتفى تخصيص شيء في العدم
لنا هو النفي وكل ما انتمى * ليس بثابت بنص الحكما
لو كان ذا المعدوم ثابتا لزم * أن يقبل النفي ثبوتا فوقهم
لزوم في التصحية المرجوحة * كنفي لازم لها ضرورة
إن قيل ذا النفي الذي يمتنع * زواله وذاك أمر ممتنع
قلنا النفي المراد يزول * عن الوصف كما اقتضى المعقول
وقسمة الموجود واجب الوجود * لذاته أو ممكن الوجود المقصود
والقسم للمعدوم واجب العدم * لذاته أو ممكن به العدم
والبحث في الوجود بالتقسيم * إلى التعريف والى التقسيم
مثل الذي عرفته في العلم * فالبحث عن الوجود حين العلم
بواجب وجوده لذاته * لم يشترك مع ممكن لذاته
إلا بلفظ بينما القسم * لفظا المعنى به ينفصم
يمنع من ذلك الاختلاف * بين الحقيقتين والأوصاف
فالواجب القسم للتقسيم * مع نفي وضع اللفظ للقسيم
من الاشتراك معنوي * فذا زاد ما هو لذا بمعنى
قلنا وبالماهية المخصصة * لواجب وممكن مسلمة
يجب في الواجب ما قد امتنع * في ممكن والعكس إذا واقع
إذ اشتراك الماهيات يلزم * في كونها ماهية ما يعلم
من جوهر واجب وممكن لذا * فبانيا حقيقة وما خذا

وقرنوا العض

وقرنوا العرض مع معرفة الذي * مشترك في العقل دون التعيين
منتهيا عاما عليه يصرف * ليس له بخارج تحقق
فالقول بالتشكيك في الوجود * الرد للشواهد والمعهود
فلا تماثل مع الحقيقة * بين الوجود بين ذوا الحقيقة
واعترض الفخري قول الأشعري * بحجة والرد للمعتبر
وتلك معلومية الوجود * والكذا ماهية الموجود
بعلم من دون تعلم حقيقة * ينبغي أنا بي قضينا قطعة
قلت مع نفي اتالي * على الذي للفخر في المقال
وهو التزام أنها معلومة * من حيث جملة وذي مفهومة
من افتقار الممكنات الواهية * إلى فاعل لها في الماهية
لو زال ذاك قام بالمعدوم * فبطلان هذا مبطل اللزوم
أما اللزوم فهو كون الماهية * بلا وجود عدم والثانية
منع قيام الشيء بالمتصف * بحكم ما قابله ينتفي
فإن يكن الوجود قام بالحقيقة * من حيث هي هي دون تحقيقه
قلنا وجود ما يكون بالوجود * قام وجود بشيء في الوجود
وإن تكن معدومة فتتصف * بما يرى منافيا للمتصف
إن انتفى الأمران فهي الواقعة * وتلك في التحقيق حال رافعة
والنصوص زيادة الوجود * أ العقل لا يخرج المعهود
وقرنوا الذاك ابن عرفة * حقيقة الموجود هنا وصفه

وعند الاشتراك كان في الخارج … [illegible] ذا يضعف في الخارج
كأنما اشتمل ما أنكرا … منه لذاك اتحدوا فيما قررا
يكفي تغاير لذاك فهما … في خارج غيران جزما
تغاير المفهوم بالتحقيق … يقتضي تغاير المصدوق
إذ فعل من أثبت الذهني … ونفيه رأي الفخر الرضي
كما انتقال العقل … والشك في الذهني بمن يتقي
تعلق النفي بالمعقول … كافلة بروز ذا المحصول
كالعين والوجود في التعقل … غيران لا في خارج فحصل
فما هما به هويتان … كالذات مع وصف يضيفان
كالنوع مع عوارض الموضوع … كما ترى في ماهية المصنوع
ليس له فيها خلو إنما … به امتياز عند من تكلما
فما اتصافهما به كالجسم … مع انتفاء ضده في الحكم
والاتصاف عدم الزيادة … يقضي بنفي الفعل للإرادة
فقولنا العالم موجود يرى … في قوة الموجود موجود جرى
كذاك أيضا يرجع التعريف … إلى التصور فلا تحريف
إلى الدليل في التصورات … فينبغي البرهان في الإثبات
كأننا نقول في الجواب … الحمل حملان على الصواب
حمل التواطؤ والاشتقاق … كالجزء والخارج بالإطلاق
فالحمل في الأول لا يزيد … مثل القضية التي تريد

عينية الموضوع والمحمول … والجنس في اللفظ كالمدلول
كقولنا الإنسان حيوان ناطق … أو بشر والحمل فيه صادق
ويبطل الحمل في الاتحاد … لنفي فائدة الإسناد
مع الدليل في وجود المعلوم … لأجل ما تغاير في المفهوم
وصح ذا العالم موجود ولم … يزد وجوده بخارج فتم

القسم الأول في إثبات العلم بالخالق وتنزيهه سبحانه وتعالى

الطرق التي توصل إلى … معرفة الله مراتب ولا
فبالمؤثر الطريق الأكمل … ثبوت الاختيار فيه الأمل
ثم طريق ثالث بالافتقار … هو الذي بين نهج الأكثر
وذاك بالحاجات للعوالم … إلى مدبر قديم عالم
يعلم ما هو له مريد … ويفعل الفعل الذي يريد
لو لم يكن عن اختيار يلزم … أن لا يخص المثل أمر يلزم
بطلان ذا اللازم باضطرار … إذ خلقه مختلف الأطوار
بهيئة وحالة عجيبة … وصورة محكمة غريبة
دل على مدبر حكيم … مخصص مقتدر قديم

فالواضح الشارح فيه الأثر ... وبالمرجح جوّزه الأشعري
بأنه يقول مختار والصواب ... للآمدي المرجح الصواب
وذلك الفرق والتخصيص ... هو كإرادة بها التخصيص
وقد أجاب البعض بالترجيح ... لفعل مختار وبلا ترجيح
ما هو في التعليق بالتحديد ... تزييفه الأثر في الفرق ير
إبان التخصيص من زمانه ... والعلم لا يغني عن الإرادة
إذ لا يؤثر وقد توفر ... بواجب ممتنع يؤثر
ونسبة القدر كالعلم استوت ... في الفعل والترك فلما كان استوت
واحتج باتباعه النوازع ... وأيد في الحكم لا منازع
وبالحدوث الفرض لن يعرفه ... **قلت** وما المراد فيه ضعفه
ترتيب ما ذكر عقلي كما ... بينه البعض انتفى ما ألزما
قالوا وعلوم الروح وانهم ... واجب اختياري فأنى يعدم
قلنا من الشروط الاختيار ... وكل ما أوجده المختار
ولا يكون فيه امتناع الجبر ... بالعلم سالب اختيار الفاعل
إذ هو منه وبخلفه اشتهر ... وذاك عقلي بتحقيق النظر
لا ينبغي التمكن عن إمكانه ... تعلق العلم به وشانه
لو يمتنع المعدوم بالعلم لزم ... خروج موجود بدا انتفى حتم
ومن جواب الأصل والعكس ... تصور اختيار ترك الأمر

ليس بشرط

ليس بشرط فاعل في الفعل ... كذاك العكس بحكم الأصل
والفاعل القول له أن يفعلا ... بصحة الترك منه حملا
والله في الأزل فاعل بما ... يصح منه الفعل فيما لا يزال
والقدر للتحصيل في استقبال ... ممتنع حصوله في الحال
أجيب في أن الحصول الممكنة ... من حاصل مستقبل الأزمنة
مخالف الخليقة الشريعة ... ليس بعلة ولا طبيعة
إذ لازم الحدوث للفاعل ... أو قدم المفعول عن الفاعل
والله قد راح في المعقول ... تلازم العلة والمعلول
ولزم الحدوث جوز الفعل ... بأن الأمر نقيضه بالأصل
إن قدم اشترط ونفي المانع ... فقدم فعلها بلا منازع
إن ثبت المانع منه في الأزل ... بطل فعلها فما لها محل
وفي الثلاث انتفى المؤثر ... بيان ذلك بما نقرر
إن صح منه ترك فهو أول ... أولا فبالإيجاب دار يفعل
أما بلا شرط فدار الثاني ... أو به فالثالث منه يأتي
فكل فعل هو بالمختار ... ذلك حادث بالاختيار
فيعلم الحادث بعد المحدث ... وقبل علمه يرى بالحدث
كقولنا العالم حادث وكل ... ما هو حادث له المحدث قل
فالعالم الموجود غير الله ... وما سوى الصفات لا ترى له
وهو كلي فسمين الجواهر ... وذاك الأعراض والجواهر

وزيد ثالث طرها في | وذاك ما يقال بالنقيضين
للحكما والمعنى أخير الكلام | بجملة ينحون ذاك باهتمام
وتلك ملزومية التركيب | في الذات والجواب للمجيب
ثبوت الاشتراك في العوارض | لا سيما في السلب ينفي العارض
فلا يرى التركيب فيه الظاهر | كسلب أمر مطلق البسائط
والموهوم الأربع وما | قام به الأعراض تسعة أولها
أول المشروط بالحياة | ثانيهما مقابل الذات ثبات
حصر الحكماء في مقولات | تسع فمنها الفعل والانفعالات
والكم والكيف ومنه المكان | والوضع مع إضافة ثم الزمان
وما تعين على نوعين | بجوهر وجسم ينقسم جزءين
للجوهر الفرد دليلنا اقتضى | ثبوته ونفيه لا يرتضى
بلو يكون قابلا للقسمة | لكان في مقداره كالجبل
ولتساوت ذرة الأجسام | بنقل الذرة له انقسام
كذلك الحليم في مقاله | الوصف بالصغر في أحواله
وكون ما ليس له نهاية | لا يفضل المتناهي عند الغاية
فيستوي الجزء كذا والكل | كذا كلا في عقلنا والنقل
نقيض ما ذكر بالمشاهدة | يدرك بالخلف من المعاني بذي
فالقول ثلاث نقط ترتب | خطا فينقسم بنصفين ثلث
وأيضا الوسطى لا فراغ فيه | بمتغايرين الغير منه

فصل المربع

فصل المربع كذا الجواهر | كل من أصل الطبع ما جز بعض
فلذاك الجواهر مع الأجسام | والوقت فيه مانع للحكم
والجزء ستة جواهر بما | فشبهة الفيلسوف الشامر
مساحة القصر تطل أكثر | جواهر البعض تراك أكبر
آتي الذهب مع السك | تهم انقسام بالتنصيف
بالتفاوت بنفي الحركة | فكل شبهة له مشتركة
بين نفي الجهة والف لها | يوالفه العبارة حكمها
بالخوض في الجزء فوالأكثر | من أهل الكلام مال للتشويش
والقسم في مصطلح الكلام | أقل جزءان بالانضمام
حيث تألفا فما خصوصا | ثالثهم يبنى إلى تأليفه
ثم الكروي مع الانتهاء | أشكال الأعراض لا بقاء
لو جاز أن يبقى بقيام المعنى | بمثله يلزم أن لا ينقضي
منع بقائه بكل حال | مستلزم لمنع الانتقال
والمنع من قيامه بنفسه | وذاك لازم جميع جنسه
بالنص القاطع للاحتجاج | وقائم بغيره على الدوام
فذاك إن لم يقم بالأعراض | كالموت إذ ليس من الأغراض
تلاوة القرآن على الأغراض | مشاهد سر الاعتراض
إلا على قول من ... | إذ كان أشعري القاضي زعم
لو قام للجوهر كان بها | أو غير كائن وما كان بنا

واتلوين بالمراتب لفظه معا ... إن وقع الأزلي امتنعا
وأيضا تغير الموت ثبته ... عن السواء ولو نوعيه
بين هاته بالقطع والتحقيق ... تعم حتى حدوث التحقيق
جملة الحوادث الممكنات ... منه يبين ماعن النهاية
إن لم يكن ذلك منه أول ... بالتكل والنوع سوابقه المقل
بالتسلسل بالتفريع حقفا ... بقطع الأول القاطع صرفا
والقطع منه انتفى النهاية ... والانتصار تشبيل غاية
دار ... علة ... مقدم من صوبه بالف
فرنبت التماوقعنا يسوق ... عند ... يعفينا لأحرف
فصل ثبوت صفة الإمكان ... يمنع من تمنع للانتفاء ان
إن بطل الثبوت والتسلسل ... يليه الفيزاء لا يفصل
إن سلم للحصر لا يسلم ... تفرع التهاون للتحكم
منه ما انكشف الحوادث ... من الكلب بعليه انسوة
فعلته العالم بالضرورة ... الرهرن منوجو انشئوا
منشأها حدوثه أو امكان ... مجمع ... يبطل دونها ن
فصل الحدوث إن شرحنا رتبا ... ونيانا به هما انتهوا
والاعتبار بدوات المحدثات ... ومثل ذلك القسم في الصفات
فهكذا ثان بلقبا ... منافع ليكثر انتشار
أولها معرفة التسلسل ... والأكثر منه وفي منه التنزيل

فوانتشر

فوانتشر الحدوث في الجسم ... من أعلى ... به باللزوم
والثاني ... ممكن الإمكان ... ثم جعلها يقبل التراسب
وثالث انحصرت في الأعراض ... إذ انتشر العرض الأعراض
كما يكون انتقال إلى الصفة ... علقه ومضغه في الصفة
لأن علتها العلم ... انقلاب الترتيب بالتعميم
ورابع انتهوا إمكان العرض ... خصوصه بقوم العرض
معتم ويبدل المصوص ... أراد له على التنصيص
معتم أنه وصفه الخاتم ... فيركه من بعض الفاصر
للكلام هو المقصود ... من بين العالم والجبر فوجوده
لذاته لولا وجوده انتفى ... وجوده بين هما وهي
إمكان والجمال من نوع ... هو تسلسل ماله علم
من أثر الأثر فيه مؤثر ... لكان ما يعطل مؤثر
من المؤخر مقدم على ... نفسه بالمحال ... اجلي
ولو تسلسل المؤثر انتفى ... أثر التسلسل في هو اكتفى
فصل تعالى الذات ذاته ... لنفسها ولصفاتها ... له
بما نعرف الناشيه ... له ولا وضعه تشبيه
لتوضيح الامتياز ... للزم التركيب وهو أحياز
لأنه لما علي ... فلا يصح إلا بالاعتبار
لو مر التركيب من جزأين ... لو حسبه صفاته له في

إما الكل فالتعريف عال … أو واحدا أو جملة أيضا يقال
من دونها مانع والافتقار … وقسم ما امتنع باستغرار
وجوده الذاتي خاص بالقدم … مع انتفا ينتفي عنه العدم
وهو هو معرض وجسم … مركب الفعل كذا أو كم
لونكا ومثل الحادثات اللازم … حدوثه بمثل ما قد به جزم
وجوده منزه عن الزمان … مقدس عن الجهات والمكان
وما له نعت جهة حصول … والاتحاد به أو حلول
والعجز وضعه بعض ضر … كلذة أو ألم أو عرض
وكل قاض بحدوث الذات … ممتنع كذا له الصفات
يضر وكل قابل الحوادث … هو بوضعه بذاك حادث
وكل ما ليس بحادث فلا … يقبل ما عكس نقيضه انجلا
قالوا لعز النقص أفعال الحكيم … كالحكم قلنا بالصفات للعليم

القسم الثاني
فيما يجب لله عز وجل
من الصفات الثبوتية

إثباته واجب أن يحوز الكائنات … عن اختيار موجب له الصفات
بالفاعل المختار لا بعلة … لو وقف على صفات أصله
والعلم للفعل له مميز … وقدرة فيشابها ميز

قالوا

قالوا ثبوت ذلك المقدور … وقف على تمييز المذكور
وذا موقف على الثبوت … بالدور لازم على ظهور النعوت
قلنا ثبوت سابق في العلم … ما وقفه في خارج بالجزم
ثم ثمار إذ تمايز محض … ذا الفعل والتوقف بالعكس
وبالحياة صحت الصفات … لولا الحياة انتفت الذوات
فيلزم اتصاف ميت بما … فرض وصف الحي به معهما
فالله حي وهو أيضا عالم … وقادر والفعل فيه حاكم
من أجل ما أبدع من أنواع … وخلف المختلف المفترق
وموجبات هذه الأحكام … صفات غير الذات لا الأحكام
علم حياة قدرة إرادة … باعتبار منها به لا بذاته
والسمع والبصر والكلام … بالفعل والانفعال ما مرام
يلزم من إثباتها المعاني … للصوت مع حرف في المباني
قديمة قائمة بذاته … ذا المتكلم وبها هو من صفاته
إن لم تكن قديمة فقد لزم … حدوثه بعض هذا قد علم
لو لم تقم بذاته ما أوجبت … أحكامها إلا كما قد ثبتت
حكم الاتصاف منه يعلم … قيامه بنفسه ويجزم
محال الانقلاب حكم أو صفة … للذات والعكس بغير خلف
فلا يكون عالما بالذات … كذاك حكم سائر الصفات
لو صح أن يعلم بالذات حتم … فيها معا بغيرها التفي وهم

ويلزم القيام بالنفس ومع … قيامها بالغير ثم اقرا امتنع
وجوب اعتقاد ان العالم … ونحوه ذات ووصف فانم
كما تقرر بعلم الشاهد … فيثبت كلية من المقاصد
والجمع بالعلة والدليل … والشرط والحد على التفصيل
والفرق بالجواز والوجوب … ملغى بلا تاثير في الاسلوب
وانما تلازم عقلي … هو المراد حكمه ذا جلي
صفاته من حيث انها كمال … والضد نقص نفيه به قال
لو لم يكن لكان من لم يتصف … اكمل او مساويا للمتصف
وذاك باطل لوصف الخالق … الاكمل الواجب عن الطوارق
قالوا ايضا ذاك بالمجانسة … ان يلحق يقال في المقايسة
بالكل ما هو كما الشاهد … مثله الغائب في المقاصد
قلنا وان فرقنا الغيب والشاهد … لم يمنع الاثبات مقتضى النظر
نثبتها كذاته بلا شبه … ولا قياس فيه احكم انتبه
والشاهد استلم فيه من نفى … للعلم لا ما خالف الحق فما
والسمع والبصر والادراك ان … تغاير العلم زايدان
عليه في الاصح مثل النظر … في الشم والذوق واللمس بلا ضرر
وذاك ادراك بلا اتصال … زاد على العلم بلا انفصال
قال به القاضي مع الامام … ما زاد الجمهور في المرام
والوقف فيه حسن اذ لم يرد … اثبات او نفي بسمع معتمد

معتمد

معتمد المحققين انتقل … اذ لم يقف على ثبوت العقل
يحتج بالقرآن في المقام … للسمع والبصر والكلام
ولا يقال الدور في الاخير … من حجة كالقول بالتقدير
لانا نقول نصه الرسول … بمعجز يعلمه ذو العقول
سواء النافي كلام النفس … وغيره اذ ادركه بالحس
وقولهم في معجز كالقول … تواضع ذاك بغير قول
بالعلم في اثبات ذا الكلام … احتج قوم من ذوي الافهام
بالله عالم وكل عالم … له كلام النفس مغن فاهم
والفرق من الفرقين من الاحتجاج … لانه من اصل ما فيه الحجاج
اصله فرد اخر من جزء يات … وتلك وجوه التحسينات
والمرتضى قضية كلية … حكمها تفيده الجزئية
قلت وفيه بعد تسليم نظر … بانه لا يقتضي غير الخبر
والعلم ليس يقتضي اقتضاء … ولو تعلق به انشاء
ايمان من كفر ذا مقتضي … عدمه المعلوم فرد مرتضى
ما كل عالم يقتضي امر … وكل عالم لذاك مقتضي
بالرد للخبر اقسام الكلام … يشمل كالانشاء والغير الامام
فقد رأى ذا الراي في عالمه … رد بالاختلاف في لوازمه
ذلك في نهاية العقول … وصوب النفي للمنقول
مرفوده في المعنى حقيقة وفي … لفظ مجاز اي جمع اقتفي

والعكس واه على الاشتراك ثبت رأي الأشعري الدراك
كلام رب الخلق معنى واحد قام به وهو قديم زائد
على الذات زائد ووصف العلم له تعلق قديم الحكم
ومتعلقاته الإخبار والأمر والنهي والاستخبار
مع النداء وقيل في أقسام أو إنما يتصف الكلام
في الأزل قول ابن سعيد وردّه قوم وقوم بعيد
قالوا وجود الجنس دون النوع لازمه يمنع ما بالردع
جنسية الكلام لا تسلم فينتفي عنه المحال الملزم
فإنه بأزل موجود وضعه فيما لا يزال يوجد
معلقا بتلك دون النظر واسمع في التعلق المقرر
وقيل أجيب أنه أضاف قد أو أن بالنص ذا اتحاد قد
وجدته متعلقا في لا زل كالعلم في الخلق بحال المنزل
أسماؤه القرآن والإنجيل وبعض ما أثبته التنزيل
من صحف وكتب منزلة على النبيين أتت مفصلة
أخر فيها علوق مفردة قراءة المتلو كذا مركبة
من لون القراءة المقروء فهو القديم مثله المتلو
كمثل حال الذكر والمذكور بوصفه أو باسمه المشهور
ثلثه الاشتراك في القرآن في اللفظ والمعنى من البيان
باللفظ حادث ومعنى القديم قام بذات خالق الخلق العليم

وا[illegible]

وهو انتفى أسمعه من كلمه لا عن سكوت كان ذا احترمه
واعلم بأن الصدق في الكلام لله واجب على الدوام
إذ ضده نقص بلا انتزاح ينقل بالعقل وبالإجماع
لنا متى جاز انتفاء الصدق نقيضه اللازم للحق
فلا يجوز الكذب الملزوم لو جاز فهو واجب محتوم
أما اللزوم فهو اتصف في أين حكمه لا يختلف
قالوا حدوث النقص والكمال من فقهها ما في الاشتراك ال
قلنا ثبوت ذلك الإجماع أقوى من البرهان في النزاع
وما سوى المعلوم فيه التوقف إثبات أو نفيه فيه الضعف
إذ عموم الدليل لا يستلزم عموم من قول بنفعه يعلم
والعقل لا يحيط بالجلال وما لربنا من الكمال
يعلمه هو بلا نهاية لا العقل بالحد له والغاية
فمن نفى الوضع نفيه ما ذكر يرد قوله بما قد اعتبر
والأشعري قال بالبقاء صفة معنى ردّ باستغناء
ومذهب القاضي مع الإمام نفسية فرده بالأجسام
في أول الوجوب لا تتصف به ووصف النفس لا يختلف
وابن سعيد مثبت وصف القدم من المعاني وبذاك قد جزم
رد عليه ذاك بالتسلسل أجيب ذا لذاته في حصل
وقيل فيه صفة نفسية والحق فيها أنها سلبية

كحاصل المراد بالبقاء عندي وفي التحقيق انقضاء
وإن عنى الشرفي إذ جمع مع وصف الرضى والكره للتي جمع
وقال إنها من المعاني حين كالإرادة بلا توان
وعندي عينهم بلا زيادة مرجعها الصفة الإرادة
كصفة التكوين عند الحنفي تغاير الفرق مالا خفي
وصفة تغني عن المكان قال بها الأشياخ في المعاني
للسعد قال الشيخ بالبرهان كذلك الوجه مع العينين
كذا الاستواء وصف أثري والزم العضوي وصف الجنب
قلت بقول عامر السلف يلتزم التفويض بذاك فمن وصف
وردها قوم إلى المعلوم بواضح البرهان والمفهوم
والوقف أولى بعد نفي الظاهر فالعلم فيها للعليم القاهر
كنفي ما فيه من التشبيه في الآي والأخبار للتنزيه
فالذي رأى خلاف السلف كما لها والشيخ بعد ما اختلف
من قصد الأكثر للتأويل دع ما لها في الوقف من تفصيل

فصل وتقسيم الصفات يلي على ثبوت الحال بالنفي الخفي
ما عند من نفى سوى المعاني وهي إلى السبع أو الثمان
بالسبع قد تقدمت والثامنة إذ زاد أو تكوين المقارنة
ومثبتو الأحوال قسموا الصفة إلى ثلاثة وكونها معرفة
صفة معنى صفة نفسية وصفة سموا معنوية

وزيد

وزيد في صريفة مروية بعلية جامعة سلبية
والسلب حادث كمثل العدم نفي الشيء يطرأ قديم وإذ
وأثبتوا الذات عالمية حيية كذاك قادرية
مع المريدية كل ما ذكر من قائم به قديم فاعتبر
بصفة المعنى التي قد أوجبت حكما لمن قامت به ووجبت
وصفة نفسية للذات جال فلا تعليل في الإثبات
والمعنوية التي تعلل بقائم بالذات معنى يقبل
وصفة الفعل صدور الأثر عن قدرة الله العظيم القدر
وكل ما بعد وصف الرب به فذاك من صفات السلب
والصفة الجامعة الكمال كعظمة الله مع الجلال

فصل وتعريف الصفات السبع من نفي اللابد ون منع
بالعلم رسمه على البساطة ما أوجب التمييز بالإحاطة
وصفة بها اختصاص الممكن بما من الإرادة المهيمن
وما به التأثير في نفس الأثر عن اختيار قدرة إذ ما اقتدر
وصفة صحت بها الصفات شرطها والإذن ذاك هي الحياة
والسمع معنى يقتضي التمييزا للصوت والنفسي للنجوى
في غير ذين قاله الشهاب في حيز خلاف ذاك والصواب
والبصر المعنى المميز به ما وجد المعدوم قد يسلبه
رسم الكلام ذاك معنى قائم بالذات ذو السكت وهو دائم

لا نسبة كما رأى ابن الحاجب … إن لم يرد نسبة فواجب
رده كما نقض بالقطع والنسب … على الصفات إذ أمر التعجب
إذ هي والكلام في الوجود … وليست النسبة بالموجود
عند الأشعري بل في الذهن … وهي اعتبار فيه لا تستبن
فصل في الصفات الأزلية … وحدثها الحشوية افتراق
وجزم الصعلوكي بالتعدد … في العلم فرد بلا تعدد
بنفس ما تعلق فالإرادة … وغيرها فالتعلق الزيادة
قيام مثلين بذات واحدة … ممتنع فالمثل ينفي الزائدة
ما لا نهاية له لا يدخل … في ذا الوجود القول منعا يبطل
في مرتبة للعثري يعز … التزمه بالإجماع أو لما ذكر
كما هي تنفي عن الأوصاف … أيضا لها انتفى بلا خلاف
والرد من تناقض اللوازم … عشان بعضهم بنفي اللازم
فصل وجوب من الصفات … لذاتها لا أنه بالذات
وممكنات لذواتها التزم … قوم وبالثبوت بعضهم جزم
لشبهة على الصفات أوردت … تقريرها بوجه ما قد وردت
وجوبها لذاتها أو ممكنة … لذاتها فهي بنفي معلنة
فينتفي الأول للتركيب … والثان بالحدوث في المطلوب
لأن فيه اشتراك غيرما … بالامتياز وانتفاء سلما
وأيضا البسيط ليس فعلا … في حالة يكون فيها قابلا

والمنع

والمنع والإمكان في اللوامع … للفخر والبيضاوي في الطوالع
للأول الوجوب في نهايته … كالآمدي على الثاني في غايته
واحتج في ذلك من أنظار … وجوز الإمكان في أبكار
للفخر عنه والبعض كالعالم … تعوذا من زلة للعالم
مرجح بالإمكان في الصفات … لذاتها وجوبها بالذات
من غير وصف فاك المقالة … تبعه جماعة في الغفالة
وهي تضاهي القول للفلاسفة … في العالم الحق اقتضى المخالفة
وجوبه لذاته كالذات … والحكم للذات بغير الصفات
فهو بواحد بها موصوف … لا باستواء المجموع ذا أمعن
أنه من تركيبه منافي … وجوبه أجزاؤه تنافي
ولا كذا الأول والوجوب … له وللصفات لا تركيب
يشهد الدين كابن عرفة … تركيبا التزمه ووصفه
قلت الصواب أنه قد التزمه … لا أنه قال به والترجمة
عن النصوص الفخر فيما قد فرض … وهو رأى المنع بل في الاعتراض
وفي الوجوب جرت المقاولة … بين شيوخي كانت المفاوضة
على الذي قلناه في القضية … لنا عليه حجج مرضية
لو أمكنت لذاتها لا حكم … لجاز نفيها على ما قد علم
من صحة المرفوع لكل ممكن … من حيث ذاته إذ تعطلن
فيمكن انتفاء ما قد وصفا … وذاك باطل على ما عرفا

تجويز إمكان الصفات زلل ... شبهة الافتقار فيها خلل
من لفظه الموهم للقباح ... ولنفسر ما أوهم بالمراد
من التوقف المعين للوجود ... مراده أنا تلازم في العقول
قالوا في وجوب بعضها واحد ... تركيبه فنفوا من ذا يرد
قلنا الوجوب سلبه امكان ... فينتفي التركيب مع وصف القدم
للمتكلمين لا عن الفقد ... وإنما الثبوت للعلا صفة
فميزوا بوجوده الباري ... فيلزم التركيب في العوار
قالوا الوجود ذاك لا زيادة ... قلنا فلا يعين من إفادة
إذ يعلم الوجود ثم يجهل ... وجوبه لذاته الذي يجب
ما للغير من بالصفات كثرة ... ولا افتقار فيه ذاته وكثرة
ما في المعجز التركيب من تنبيه ... إيهامه الموجب للتشبيه
قالوا النصارى كفروا بالقدما ... قلنا من الذوات عندنا القدما
ما كل ما هو قديم بالذات ... فلا يكون في صفاته اشتباه
صفاته والذات ما هي هيئة ... ولا يقال غيرها مقتضية
نفي المماثلة والمفارقة ... تجوز في الغير بالموافقة
كذا الصفات في انتفا الغيرية ... في بعضها والبعض والعينية
ما هي أشياء ولا مفارقة ... أو كثرة للغير ما موافقة
فصل وللصفات في التعلق ... ونفيه فيما في التحقق
ما لا تعلق له الحياة ... وما سواها حكمه الإثبات

صح العدم

والمتعلق

والمتعلق يعم كلما ... يصح في ذاك أن يعلما
تعلق العلم مع الكلام ... فرعم في الثلاثة الأقسام
الواجب والممكن والممتنع ... رسومها تفرقت لا تمنع
تعلق العلم بلا نهاية ... على انتفا ميل بغيتها آية
رد على الإمام الاسترسال ... قول الصلاحية أو إجمال
لأن ما علم بالتحصيل ... مستلزم للجهل بالتفصيل
كذا الصلاحية والجهالة ... لازمة لها والاستحالة
ككلام القول الذي في المعدوم ... وهو عن الإنشاء غير معلوم
فيل مراده على استقلاله ... لا بثبوت ما ولا ما له
من قوله المعقول في المنقول ... علم بمحض النفي غير معقول
قال إمام أعني الأصحاب ... في المعدوم قوله في الإثبات
تعلق الإرادة الذي ثبت ... تخصيصها الممكن بالذوات
وبوقوعه على الإطلاق ... تعلق القدرة بالاتفاق
كذلك حكم القدرة المطابق ... على الذي يختار في الخلائق
تعلق الإدراك بالموجود ... أنواعه تختص بالموجود
تعلق البصر بها أكثر ... من جهة السمع وقد يعتبر
برأي عبد الله والقلانسي ... وبالوجود الشيخ في الحسي
فيثبت الإحساس وفي التعلق ... علة الإدراك بلا تعرف
إذ قيل في المتعلقات ... النقل والنكثر من الغايات

وكل ما ليس له نهاية ... ما هو قابل لوصف الغاية
قلنا انتفاؤها بغير الاعدام ... ونفيها ذاك عن الاجرام
فلا زيادة ولا نقصان ... فيها نفي استوا اذا البيان
ان قيل نسبة الارادة استوت ... ما اختص بالوجود بعض ما حوت
ففي لمن تحتاج للتخصيص ... فيما يرى بها من المخصص
قلنا الارادة بها التخصيص ... من نفسه هو بها مخصوص
من شرطها العلم ولا يؤثر ... لم يغن عن ارادة تؤثر
ان قيل ما وجود الذي انعدم ... عكسه جائز وما به انحتم
أجيب حتى هذا باسم العدم ... موقف عقل ذاك للاقدمين
تعلق لها تعلق وجب ... لنفسه ما زال ولو طلب
ليس له تغير وما جرى ... من نقض ذا بالمتعلق جرا
للشيخ ذا والغير بالتغير ... جزم في التعلق المذكور
واحتج بالنسخ وخلق الصور ... وصفة السمع والبصر
تعلق الوجود رفع الاولين ... صرف تعليق للآخرين
ذا رأيها ثابت من نهاية ... ينقض بالعلم على مقالته
في أزله التعلق بما ... يكون فيما لا يزال فاعلما
يلزم منه علمه بأسبق شيء ... رفعه ان وجد ذا الحدث
أشار للجواب عنه العالم ... برأيه المذكور عن ذا اللازم
في المختصر اذ تعلقا ... اضافة رأيا له ففا

ليس له

ليس له الوجود في الاعيان ... فما انتفى النقيض فيه الاثنان
والحق معلومية الاحوال ... فلا تجدد في الاستقبال
فالعلم في الازل قد تعلقا ... ما فيه تغيير بوجه مطلقا
كذا الصفات في تعلقاتها ... تغير في متعلقاتها
لو جاز لافتقر للمؤثر ... لا يوصف القديم بالتأثر
ان كل ثابت له القدم ... عليه يستحيل ذا والعدم
والرفع في النسخ على الصواب ... للاثر الثابت بالخطاب
على المكلفين بالتنجيز ... فذلك المرفوع بالتنجيز
لا الحكم اذ تعلق تغيرا ... في الجوهر المخلوق ما تقررا
لا يثبت الرفع لعادم رتبة ... ولا تجدد بذا القضية
والسمع مثل ذاك مع ما انضم ... على الذي حققه أهل النظر
والظن بان عمدة التوجه ... تعلق القدرة للمريد
بانه قد عم كل ممكن ... فلم يكن للغير من تمكن
لو لم يعم المتعلقات ... لا تقتضي الوصف بتخصيصات
لمقتضى فيلزم الجواز ... وذا محال فيه لا يجاز
من غير ما وجه كالاجتماع ... بين جوازه والامتناع
موجب التعميم للوجوب ... فلا يصح النقص في المطلوب
فصل لمن ... انه الميز واحد ... الذات والوصف وفعل واحد
بوحدة الذات بنفي الكم ... متصلا منفصلا في الحكم

في الصفات النفي للتنزيه ... والشبه والمثل نفوا التقرير
والفعل ما له به قسيم ... ولا شريك فيه يستقيم
إذ يستحيل الفعل بالتقدير ... بين اثنين فيه على التقدير
مع انفراد بينما تعان ... عجزهما يلزم في الثاني
فبطل الثلاثة الأقسام ... لأجل فرض المثل في الأحكام
من جهة القسمة الذي تعرفت ... إرادة الواحد فيها وجرت
لم تغتنم قولك في ذا الخير ... كأنما تعتريه ابن شر
ونفيه في المثلين عجز المثل ... محوز في مثله كالأصل
ويلزم العجز في الائتلاف ... مثل التمكن في الاختلاف
لأن حكم ان يجوز أن يصدر ... كحكم من وجب في ذا أن يرد
فليس للفعل الذي زاد ثمر ... عنا من الحلول إلا واحد
كائن في الأقسام من الأعلام ... وهي على أربعة الأقسام
أولها اسم ثابت للذات ... والثان نعت وصف من الصفات
وثالث مما على الشيء به ... ورابع للفعل بالتنبيه
والاسم والمدلول غير ذي التسمية ... وضع ذكر اللفظ لا بالتسمية
تغاير المدلول والأسامي ... للفظ ما وجه الإسلام
نعني التغاير هو المستعمل ... وذلك اللفظ ارتضاه الأكثر
ليس التراجع فيه بين العقلا ... اللفظ معنى وليس تفصلا
من قول الاسم ثلاثة أو بعض ... من أمير التفصيل للشيخ اشتهر

في القسم

في القسم الأول هو المسمى ... وغيره الأخير فيه تسمى
والثان فيه نعني من يصرف ... على الذي وصفه من يصف
حقيقة اسم في المسمى فوهما ... مجاز تسمية لغايري
كصفة في الوصف قول ... وهي لمعنى حقيقة بالعارض
والعكس في صفتنا وفي ... قيل بالاشتراك في الذي نشر
كل منصور لقول الأصول ... أرجح في الأصول المعقول
توقيف الأسماء لها أحكام ... قديمة لأنها كلام
ثبتت بالنص أو الإجماع ... لا بالقياس أو بالاختراع
فلا يجي من لفظ القياس ... وخلقهم من المراء
وخبر الواحد بالاسم يقبل ... لأن مقتضاه في ذا العمل

انواعه

القسم الثالث في صحة رؤية الله تعالى وما يجوز في فعله

مراتب الإدراك عند العقلا ... تلك ثلاث حصرها بولا
مع وقت المعلوم من أجل الأثر ... أو حقيقة ذاته ثم النظر
فهذه أكملها والأول ... أضعفها الوسطى ...
مثالها رؤية البناء ... ذلك على ... بلا امتراء

أتم إن عرف من حقيقته … إبصار أكمل من جهة
بمعرفة الله بالآل ولم تمكنه … من غير خلقه وهي فيها بينة
جمهورهم وقوم بالثانية … ثالثها الوقف بعض واقفية
كذلك الجواز في منع الوقوع … والوقف أقرب لما عند جموع
والمنع قول النافي والإمام … نزاله قال الحجة لا شك م
والجزم للعصري بالانعدام … به والأصبهاني بأن لما م
أو ذاك للنفوس بالتزكية … لما بوجه الجو بالتصفية
أو منهم البعض لا يمتنع … بدا فإنهم ليرون منعوا
بذا يرى الجبر للمعقول … في الجبر منح بديهة العقول
أخر وصف الجن كونه ثعبان … قد روي الاختراع المشتهر
واختار ذا المال بعض الأشياء … مثل الموتى في مرجحات
في قوله رب السماوات … لمن قال وفاته بالحقيقة اقترن
لو لم يكن ما كان ذا الجواب … يحك بها والخلافة الصواب
وردها المعتزلي بالتجويز … في أن يراد غيره ذا التمييز
أو جاء قول الشيخ بالرد على … من زعم اختراع خلق عملا
قلت خلاف مقتضى السياق … وظاهر العطف على اتساق
وقالت الرؤية وهي عنه … تصح باتفاق أهل السنة
من ربنا يرى بإدراك البصر … مع نفي ما قال في هذا النظر
من جهة وكيفية مخصوصة … ولا شرط خصصنا المنصوصة

ومنعه الجواز

ومنعه الجواز لا يستند … إلا إلى العرف به يعتضد
ورؤية الباري بكل موجود … نعم كل ما بنا للمقصود
ورؤية الإنسان في المرآة … نفسه ناف للقفا بلا ت
أجيب عنه بانطباع الصور … رد ببعض قوم في المذكور
وعند ذا الإدراك مثل العلم … يختص بالموجود في ذا الحكم
والسمع قوة لعلم أو نوع … فيلزم الجواز في الممنوع
بسؤال موسى في الجواز واضح … كذا الجواب هو فيه راجح
قالوا سؤاله لقومه وقع … **قلنا** اشتراطه في الجواز امتنع
وهو سكون ممكن في الجبل … فتمكن الرؤية في المستقبل
بمعنى الاستقرار بالمعقول … كما يكون فيه بالمعقول
برؤية المتعلقات قاضية … بعلة تكون فيها وافية
وهي الوجود ما سواه يبطل … من رؤية الشيء به تعلل
والفرق بالوجود عين الموجود … فلا يكون علة المقصود
إن سلم التعليل في الحادث ثـ … لا في القديم العدم ضد أبدا
أجيب كونه وجودا بادٍ … تعلو الرؤية في محله
قيل وفي المعدوم ثبوت الحال … والشيخ ينفي الحال في المقال
أجيب أن نفاه باستقرار … قد قال بالوجه والاعتبار
رد بأنه به من الخلل … كونه لا ينبني على أصل العلل
قلت وهذا من السمع نظر … بناء على الوجود فيه كالنظر

وأوردا انتقض بنقض الرؤية ... تسلسل اللزوم دون مرية
ورده انتفا بأن المانع ... للنفس في تعلقه بما نبع
بالله موجود وما فيه امترا ... وكل موجود يصح أن يرى
ووقوعها بالاخرى باختيار ... تكون بعد البعث للأبرار
ولم تقع في الدنيا جرى للقوم ... كما تقع لهم في النوم
ولا يجوزها بما طريقة ... ولم تكن برؤية حقيقة
ومذهب الاستاذ في الرؤيا ثلث ... إذ ما لها حقيقة فإن وجدت
فان يخلو انقلب دون ريب ... ليس بنائم يرى في الغيب
خالفه الإمام في ذا النظر ... وبه ما أتى للفكر
والحق أنها على أقسام ... رؤيا النبي الحق في المنام
وصالح يرى تمثيل الملك ... على معا نفسه بما قد سلك
وقد تكون بحديث النفس ... من جنس ما تخيلت في الحس
وقد يرى النائم بالتمثيل ... من الشيطان مع التخييل
وجودهم والنص مفصح به ... فمن نفاه كفره أبديه
أنه مكلفون القرآن ... وخبر الرسول بالإعلان
كالعلم في ملائك الرحمن ... وجودهم من جملة الإيمان
كل له من ربه مقام ... فمنهم السفرة الكرام
ومنهم حفظة العباد ... وكاتبوا العمل مع الرشاد
فصل وأفعال العباد واقعة ... بقدرة الإله وهي مانعة

من اثر

من اثر تغيير هل في الفعل ... أو حال أو وجه بحوله ظل
فرده ما نسب للإمام ... والقاضي والاستاذ باهتمام
لأن كل ممكن مقدور ... لله ما لغيره تأثير
وقد يعبر بشمول قدرته ... فما يكون فهو من مشيئته
كطاعة تقع أو عصيان ... أو وصف إيمان أو الكفران
مشيئة الإله مع إرادته ... غيرهما رضاه مع محبته
هذا اختياري تابعا لأمر الإله ... تفيضه للأكثر من قابلته
بكل كائن مراده تابع ... للعلم لا للأمر هذا الواقع
في اللوح قد تعلقت أشياء ... بعلم وذلك القضاء
وقوع ما وقع في الأعيان ... من ذا هو المراد بالبيان
ضرورة الأعمال من انعام ... من جملة المقدور والمرام
ولو يكون العبد خالقا علم ... تفصيل فعله بفضل فلزم
لو كان فيه نافذا أراده ... لكان فاعل أصله كما عادته
والثاني في الثاني حقيقي بأهل ... كذا المقدم اللزوم حاصل
بالعلم مع إرادة الإله ... يعمهم بخبر الجبر الله
في قالب المختار ذا المجبور ... للفخر في اللوامع المذكور
للعبد قدرته لا التعلق ... من غير ما تأثير من المحقق
من أجل ذاك وإلا فتمكن ... يسمى به بالكسب خذ بيان
صح به التكليف بالمقالة ... جملة الأفعال والمقالة

من عينه إيجاب لبعض علة … كالشيء من فضة مستفيضة
في الحكم للتكليف بالمحال … جوازه بالعقل والانتقال
لو وجبت رعاية المصالح … ما كان فقر كافر بصالح
بالله إذ يسأل عما يفعل … نعيم والعكس عنه يسأل
وهو معنى الفعل بالتوفيق … وضده الخذلان بالتحقيق
وخلق قدرة على الطاعات … أو نفسها التوفيق بالإثبات
للأكثرين ذاك هو للإمام … كذاك خذلان العلي في المرام
والختم والطبع مع الأكنة … خلق ضلالة القلوب مجنة
واللطف خلق ما به النعيم … للعبد بعد الموت والتعظيم
والعدل وضع الشيء في محله … من فاعل يكون ذا من فعله
والجور ميل الشيء عن صائب … فيه على فاعله فيطلب
وذا على الإله مستحيل … للعدل والوجوب يستحيل
الحكم بالتحسين والتقبيح … من جهة العقل على الصحيح
إذ يقبح الفعل من المخلوق لا … يقبح من خالقه مفصلا
ولا يكون الفعل علة لما … ينال من نفع وضر فاعلما
إذ مقتضى البرهان في حكم الأزل … المنع من إسناده إلى العلل
ذاك علامة على من فعله … كل ميسر لما خلق له
فطاعة ذا أمارة الثواب … معصية النفس علامة العقاب
فلا يجوز انتفا وروده ذا أمر … من عينه وعده ووعيد انوزر

وخالف الإمام

وخالف الإمام والفخر الذي … وذاك الصواب في المقال
بأنه أثبت علم الأصول … في مذهب السنية المقبول
إذ الثواب عندهم من فضله … عقاب من عاقبه بعدل له
وعكسه لا يجوز لولا السمع … فضلا بذاك أعلمنا الشرع
سعيد من قد حسنت خاتمته … شقي من قد قبحت عاقبته
وما تبدل سعادة السعيد … وما شقاوة الشقي في التدبير
كالرزق والأجل وهو واحد … ولو بقتل ما لذاك زائد
والرزق ما به انتفاع الخلق … ولو حراما في المقال الحق
وخلق رغبة في التسعير … بالرخص والغلا جرى التقدير

فصل من الجائز بعثة الرسل … بخلق معجز لمن له مثل
منه انشقاق القمر الذي وقع … والماء من بين الأصابع نبع
للمصطفى محمد خير الورى … عيسى ومع موسى نبيهم ما ترى
مع أنه ثبت من إحياء … مع برء الأمراض بلا دواء
ومثل إخراج اليد البيضاء … وفلق البحر بلا امتراء
اختلفت لمفتخر لها له … واتفقت في واضح الدلالة
وذاك أمر خارق للعادة … وإن يمنع حالة مضادة
ما هو للرسول بالمعجز … في القول قد وصف بالمشهور
عليه قيل فيه للرسول … وله وجه ما به أقول
بل هو فعل الله عنه مكتسبة … له شهود باعتبارها استقت

وهي اقتران بالتحدي يسلم … من المعارض وفقد يلزم
بخلق الخلق في الإتيان له … مثل الذي من المعجز بالة
والأكثرون أنها عادية … وقيل فيها أنها عقلية
وثالث الأقوال بالمواضعة … للشيخ والقاضي بلا منازعة
كامر من غاب ومن حضر … إذ أتوا بلائقة بالخبر
ويبطل الفعل بعقوي … كمثل ما يحصل من تعصي
فعلمت بكثير معجزات … جاءت عن النبي وءايات
فلسفا أفضلها كثير … لم تنحصر ومنها تسخير
أعظمها جاء به القرآن … عن الخلائق لديه برهان
من الحكم على ثبوت العلم … والغيب والأخبار بما تقدم
في الهوى عاقلي من البلاغة … لم يستطع خلق له معارضة
من أعجزت ملافظة القرآن … مصاقع البديع والبيان
وأخرست شقاشق الفصاحة … فما لهم نطق بذي الحاجة
ونافع الكمال بالتفصيل … تغنيه ذا عن وضع الدليل
من أبعثت أسنة الأقوال … بالصرف في النحو وفي الأمثال
فلسفا أوصافه السنية … هو بها الأكمل في البرية
ونقص أخر في النحو ما يلي … على النواظر كذا النطق يلي
ثم المثلا ثمانية وعشر … وأربع قد طلاها هذا النظر
للرسل مع تضمين الأنبياء … ونقص تنوين للأولياء

عن ثم

عن تسعة قد قيل أن تعونا … وعشرة بجمعهم خمسونا
السبعة منها أوائل … ثلاثة فهم الأئمة
لا تعرفي بعض كلام الماجد … أن يجعل العالم عن الواحد
الله من أسرى من النبي … بجسمه وروحه الزكي
ليلا من المسجد الحرام … للمسجد الأقصى الذي بالشام
ثم علا منه إلى السموات … مطلعا على عظيم الآيات
مما من فيه من النبيئين … ومن ثلاث بعد من يمين
مرحبوا به على التمام … وحوله السبع الكرام
وقد رأى الله بلا ريب الشعي … أسمعه كلامه وهو حرت
فصل معجز خارق كرامة … تجوز للموصوف باستقامة
من نبي مثلما إرهاص … وبالنبوة له اختصاص
كناية وخارق المعونة … كمثل الكرامة المصونة
تعني به صحة في الحال … بلا ادعاء ليس في المثال
وقوعها مستلزم الجواز … لم تلتبس بصور الإعجاز
فصل يجوز خارق لمن كفر … في مذهب القاضي بما قد اشتهر
يكون الاستدراج أو إهانة … كما يكون ضد إعانة
وخارق قد تعب بسبب … مكرمة يتصف في متقلب
يأتي به الخبيث ذا الحال السحر … يمكن علمه وبيد الكافر
مجرد الخارق ليس معجزة … لأنما بشرطها مميزة

فصل وحكم الأنبياء ينقسم ... إلى ثلاثة وجوب قد علم

والمستحيل مع ما يجوز ... بعصمة مقامهم يجوز

منافي المعجز مستحيل ... بالعقل مطلقا ولا تفصيل

وما سوى ذلك من الكبائر ... ونحوها خساسة الصغائر

عصمتهم من ذلك بالإجماع ... ومطلقا هذا بلا نزاع

تنزيههم من كل عيب يجب ... في المباح طاعة تنقلب

في حقهم للوصف بالكمال ... والضد ممنوع بكل حال

لأنها فوق الكمال الحكمة ... عرفهم كما متاح ذلك ونعمه

كغيرهم بين موضع البشر ... كمرض جواز من استقر

وأنهم أفضل الأنام صح ... من الملائكة دون قدح

فهم عباد الله مكرمونا ... من سائر العصيان معصومونا

والخلف مقصور على العلوية ... الخلف في أفضل على السفلية

فليس ذا الخلف لا يشمله ... ومن نعيمهم ينقص فقوله

قلت كما يقع في إنكار ... للأمر يرد بالإنكار

رسولنا أفضل بالاتفاق ... من كل خلق وعلى الإطلاق

فصل يجوز أن يعاد ما عدم ... عقلا وبالسمع أتى وقد علم

فثبت ذا الحكم في المعاد ... بجمع أجزاء على المعتاد

من بعد ما تفرقت أو عدم ... بعينه يكون ما انعدم

لأنه يجوز في إعادته ... جميع ما ثبت في بدايته

وإن تعود

وإن تعود كالبدء ذا الأجل ... في حكمه الإمكان فيا من أمل

فالقول إذا أكل شيء فني ... يبطل لحوق الكل فيما اختصا

وعود أجزاء الأجزاء شخص ... لدى كونها ترى في ذي ش

قلنا لأجزائها الأصلية ... حكم الإعادة سوى الفضلية

أجزاء كل هي فيه أصل ... فيما سواه تلك فيه فصل

إعادة الأجسام والجواهر ... من غير خلف بين كل ماهر

ومثلها الأعراض عند الأكثر ... والكل ممكن يجوز النظر

من المعاد عندنا الجسماني ... والفيلسوف عنده روحاني

أثبتها نفيه في الأديان ... نقله الغرض عن المخففين

مختارنا مذهب أهل الحق ... لنصه من فيه ما بالصدق

تهافت الأخبار والنص أن ... حكى وقوعه مقتضى البيان

والخلاف بين أهل الملل ... في الحشر والنشر بوصف العقل

لمن جزاه بدء تكليف ... والتوقف فيما لم يرد توقيف

جميع أهل الشر للثواب ... وأهل ضده الآن للعقاب

في جنة والنار قد خلقتا ... بالآي والأخبار قد حققتا

مخلدون فيهما على الدوام ... مع النعيم أو بالانتقام

فمقتضى أنهم مع أنهم ... ضد فيهما ملعنة من غير

فمن الوعيد بنا من في طائفة ... من غير خلف نفس ظاهر خائفة

وذي الذا أبدوا فهو منقطع ... بقاء مؤمن من النار ممتنع

مَن لم يعذب فهو بالتخصيص | يخرج ان كان بالتنصيص
فينفذ الوعيد فيه للخبر | وعفوه ضعف به فر استغفر
لا تحبط الطاعات والإيمان | بغير الكفر اذ اقتضى البرهان
لو يحبط الاعمال فعل الآثم | لكان مثل الكفر في الحكم
بطلانه اللازم بالاضطرار | يعلم واللزوم بالاشتهار
لو تبطل الطاعات بالذنوب | مع جواز العكس في المطلوب
لكان ان تكسا وانعكس | اولى لدى من لم يصبه نكس
بالله لا يضيع وزن ذرة | من عمل الخير او المبرة
وحالة المومن مع كبيرته | إن لم يتب فذا في مشيئته
يجوز فيها العفو والعقاب | وبعض فيها له الثواب
لوصفه ما له من الايمان | ولا يكون في سوى الجنان
من اجل ذا فيقطع الوعيد | عن غير كفر فلا يزيد
والعفو جائز بمحض الفضل | وبالشفاعة بيوم الفصل
فليس ما يشفع في العباد | ليقع الفضل على المراد
ونجي الاسلام من العقاب | وبعض وارد الثواب
وتشافع بالاذن اهل الباب | وآخر الشفاعة ...
فلا يدوم في عذاب النار | من احد فيها سوى الكفار
فصل حياة النفس ما فيه ثبت | من بعد دفن الروح فيه للجسد
لمومن طاهر وللذي كفر | ثبت بالاجماع معه فيخبر

بعض سؤال

بعض سؤال الملكين من وقع | في قبره عن كل ما له جمع
من واجبات الدين والرسالة | كما اقتضاه الدين لا محالة
فالمومن الذي يجيب بالصواب | ويعجز الكافر عن هذا الجواب
فروح من سعد لدى الجنة | في برزخ من العذاب سالمة
من لم يثبت روحه معذبة | من اجل الجهل او مكذبة
وذا النعيم والعذاب اصغر | وبعضه للجسم ذا الاكبر
وللشهيد حالة مخصوصة | في ذاك في الاخبار منصوصة
بروحه يدخل في دار السلام | حيا بإثر القتل ...
فهي كرامة الجنا هر | وغيره معنى يشاهر
حياته بالنفح مع ما يرزق | والوقف في الكيف هو المحقق
كالقول في الارواح والنفوس | يعلمها الله العالم بغير ...
والروح من عالم الامر ورد | فيكتمه والنعيم يجتهد
من كثرة القول لذاك فانتهى | الى ثلاثماية للعلما
ويسئلونك عن الروح اقتضى | وقف العباد بموقف المرتضى
والاشعري قال ذاك جسم | حتى لطيف من رطب الحي
به حياة الجسم في المشابكة | بعادة والموت في المتاركة
فالروح غير صفة الحياة | وضد الموت الى الوفاة
حدوثه ثبت قبل الجسم | فلا تناسخ له بالجزم
بقاؤه ليس له بالعقل | وانما ثبوته بالنقل

فصح

وملك الموت على الأرواح … وكيل قبضها من الأشباح
وما الذي مات من اجتراح … كذلك الكسب بلا نزاح
إذ عدم الحياة غير مكتسب … كذا وجود الموت في هذا الكلب
وإنما الله يريد الأمور … فينفخ كنفخ ملك في الصور
فيصعق الخلق من الأحياء … غير الذي أخرج باستثناء
ثم الإله يهلك الأحياء … ويحيي الإله بعث الأشياء
ونفخة من بعد ذا في الصور … للبعث والحشر مع النشور
ترجع ذي الأرواح للأجساد … لم تعد ما لها من المعتاد
ويجمع الأول والآخرين … ونزلت ملائك للغادين
وجاءهم من غير تشبيه ولا … عالمهم بحال ما تأصلا
للفصل والحساب ثم العرض … يوم تصير الأرض غير الأرض
وأزلف الجنان للثواب … وأبرز النيران للعقاب
ونشر الكتب للبيان … للمؤمنين آخذ بالأيمان
وكل كافر من أجل الشقه … يأخذ بالشمال خلف الظهر
ويسأل الأنبياء كل عبد … عن ما له من حسن وضد
كثر أو قله كالتغيير … قولا وفعلا وعن التقصير
وأنطقت جوارح الإنسان … بكل ما يكن من عصيان
وأحضرت كتائب للوزن … تخبر بالسرور أو بالحزن
والحوض للنبي منه تشرب … أمته ومن أراد تنصب

وظهر

وظهر العهد مثل الجسر … على جهنم لأجل المر
من جازه يصير للنعيم … ومن هوى يقع في الجحيم
أهل النجاة متفاوتونا … وإنما الكون متفاوتونا
وكلما ذكرت في ذا الفصل … وضح إمكانه بالعقل
واسمع فرضا على ذي الفروح … فوجب الجزم بلا فتوح
فصل والإيمان هو التصديق … بكل ما جاء به الصديق
عن الرسول علمه بالضرر … في دينه ذا الكثير والمعسر
وهو حديث النفس تابعا لما … حط من معرفة الذي فيه ما
هذا اختيار الغاضر أهل فقه … للشيخ في جواب الطبه
عنوانه كلمة الشهادة … تضمنت معناه بالإرادة
بأنه شرط حيث ظهر ذا … لغاه ربنا الترك كفر وضح
لا تدخل الأعمال في ذا الإيمان … لعطفها عليه في القرآن
كذاك ما قرن بالمعصية … دليل ما قلنا بغير مرية
لو كانت الأعمال جزءا لزم … تكرير أو نقص لزوما فاحتم
ولم تكن مشروطة بالإيمان … وهي به مشروطة بالإيقان
من بعد الإيمان بالتصديق … لا زيد لا نقص على التحقيق
ومن يرى إضافة ذا الأعمال … وإنما فيه من الكمال
صح دخول الزيد والنقصان … فيما يرى من جملة الإيمان
في مثل ذا يغزى بالمشيئة … لنفي عصمة من التزكية

بالشك في العمل من التصريف … فهي به تبرك بالتخفيف
والشك لا يفعله في الحال … فيصح أن يكون في المآل
من قال مؤمن على استثناء … أو قال عند الله باجتراء
رد عليه ذا وصح ما قال … على الصحابة به يقول
والنطق والفعل هما إسلام … والانقياد ذاك الاستسلام
فكل مؤمن على ذا مسلم … وعكسه كلية تنخرم
وقيل بالعكس وبالترادف … وبالمنا ينتفي انتفاء
فقط ورتبة الكفر إنكار لما … عن الرسول ما ضرورة علما
أو فعل ما عليه ذا واعترض … من خلا منه أو ضده فرض
أجيب من بغير ملوح الدعوة … يكون ذاك منكرا بالقوة
وحرم التصريح بالمعلوم … ضرورة في الدين والمختوم
أو فعل ما عليه غالبا يزال … كغائل النبي جعفر يخل
في العلم ثم فيه اختيار ابن عرفة … بمنكر تصريفه فذو صفة
قلت وكذا الإمكان بالعموم … هو الحقوق من المفهوم
ويعتبر الظهور دليل فمن … لم تبلغ الدعوة فهو فذو هن
إذ كفره فرد انتفا بغيرما … لنفي ما كنا معذبينا
مجنون أطفال من الكفار … وجعلهم بالغلب للنار
اختار في ذا عدم التكفير … من ان تعالى قلم المذكور
تقابل الإيمان والكفران … تقابل الضدين بالبيان

وكون ذا

وكون ذا من عدم وملكة … لبعض أشياخهم من سلكه
بني عليه كفر من لم يتصف … بذاك **قلت** كفوه به عرف
من غير خلف ولشيخ الدين … به اعتراض للذي بالتعيين
ولا يكفر بعضنا أحدا … وهو على ملة ذا الإسلام اعتمد
ما لم يكن فيه انتفى مستحلا … يكون ذا بالكفر مستقلا
خلاف أهل البدع من أهل القبلة … لشبهة من شبه ذا ادي لذا
مختار جمع من محققينا … أنهم ليسوا بكافرينا
من قال منهم قوله في الحال … يلزم منها الكفر في المآل
فلا يكفر بما لم يلتزم … من كفر ما آل إليه ولزم
يكفر من جسم قال القرافي … نفيه عن الأئمة فيه عسر
من هذه العوام لا يفقهون … ظاهر قوله هم معذورون
قلت الصواب الحكم بالتكفير … لصحة التعليل في المذكور
كفر انتفاء سعة بالاتفاق … ونحوه من أعظم الشقاق
علم بعزوه وحشو لفظ يسر … وحرف العالم في ذا المعصر
قالوا ينبغي على التمام … تكفير من يحتج ذا الإسلام
ومن يعد ملة الإسلام بغير … كفر مخلفا وإن كان احتمر
قلت والبسط في القواطع … عن ذا يرد بالقواطع
حال أن يكون لاجتهاد … للكفر بالتفصيل إن يعتاد
لا يرتضي المعقول لإجماعا … ما لم يثبت ويقطع الأقلاعا

فصل وتوبة العباد واجبة … بالشرع نعتهم بأمثالها به
حقيقة التوبة نعتها الشرعي … لمنع عصيان لأنه من حكم
لازمه الإقلاع ثم العزم … يقضي بأن من له بيد العهد
وهي تصح لبعض بلا نزاع … تصح في المرض بالإجماع
ولو بعود وأمثاله المجنون … يترك لو تيسر المطلوب
وإنما من أنواع كان يقع … من كفر أو ذنب كذا من بدع
لضررها أو فعلة لنفقة … وللشرف حالة مع صحة
لا خلف في الوجوب من كبائر … وإنما الخلاف في الصغائر
من غير إصرار على الصغيرة … فهي به تصح كالكبيرة
هذا اختيار اختار بعض الأكابر … نفيها ما قلت بلا التباس
قبولها من كافر قطعي … من غير خلف عندهم كمنتهي
والشيخ كالأول مثل اللازم … من قول فخر الدين في المعالم
وهي بالاستغناء والبيان … مما اقتضاه ظاهر القرآن
توبة كافر إلى الإسلام … ومذنب ضيع في الأحكام
وتوبة تخصصت للمؤمنين … والنبيين ترقي المرسلين
ثم التي تكون للعصاة … تبعيضه يصح بالإثبات
وعدم في الخلاف لا في المثل … أو الأعم ذا نفيه الأصل
كتائب من تركه للظهر … مع تمادي به لترك العصر
وتائب من قتل نفس مطلقا … لا قتل محرم له محققا

وقع

وقع مثل تائب من غصب … لا غير مثل الزنا والشرب
رد المظالم لمن لم يشترط … كالذكر للندم حتما فرطه
وتوبة صحت على المطلوب … وانتقضت بالعود للذنوب
أبطلها القاضي سماع الحوز … وخالف الإمام وهو الصوب
على الذي نقض تجديد الندم … بعوده لذنبه أو فيه عزم
كذاك بالتذكار بالذنب القديم … عن أبي بكر بالإطلاق جزم
وبابتهاج القلب في الأحوال … فيه به أبو المعالي
مراتب الذنب لدى النفوس … خمس بعضها عارض الهجوس
خاطر ثم حديث النفس … والهم عزم العزم يون نسر
فالعزم في مذاهب المحققين … مؤاخذ به ورأي الأكثرين
ما قبله غير مؤاخذ به … بلا اتفاق آت في مطلبه
إن قلت ذا لعفا مثل الفعل أو ذا المآخذ نب مطلق في الأصل
قلت فذاك ممكن للقلب … وذا الغير بلا احتمال ارضى
فصل ونصب الخلق للإمام … وجوبه شرعا على الأنام
خطابهم به على الكفاية … يقضي بتركه ذووا العناية
حقيقة الإمامة الرياسة … في الدين والدنيا مع السياسة سة
عمت لواحد بفقد غيره … أو عقد بيعة خذ اثنين
على شروطه بها المعتبرة … بكسب أو بغير معتبرة
وهي البلوغ العقل والحرية … ذكورة من ذاك والقرشية

والصمت والنطق والكلام … كفاية وبعض تمام
والعلم باجتهاد في العدالة … وورع وهيبة الجلالة
يوجبن إقامة الموصوف … لنهيه وأمر بالمعروف
وذاك لا يشترط بالإمام … غيره مثله بذا المقام
وكل من كان عالما بفرض … إيجابه عليه ذا الحين يرى
والأمر الأولى بذا النوع … لأنه محط المطلوب
باللين في محله التغيير … موضع غلظة بدا التنكير
أشد باليد واللسان … أضعفه ما كان بالجنان
وحكمها الفرض على الكفاية … شروطه ثلاثة بالغاية
العلم بالمنكر والمعروف … والظن في إفادة الموصوف
والأمن فيه من أشد النكر … كقتل نفس في قيام الخمر
ثاني الشروط ذا للوجوب … غيرهم في الجواز للمطلوب
وليس من شروطه السلامة … من المعاصي مع الملامة
وتلزم الطاعات باستقامة … لقائم بواجب الإمامة
وعقدها لاثنين لا يجوز … والفسخ واحد به يجوز
عاقدها من وصفه المعتبر … العلم والعقل بشرطه الذكر
تعيينه به تكون الطاعة … أكمله بعض الجماعة
وتحرم الطاعة باختيار … في الأمر بالبدعة والأوزار
بأن دعا إلى منهج الكفر … لم يختلف في خلعه بعض

ولو يكون

ولو يكون ذاك بالقتال … فالأصح يجوز فيه القتال
وإن دعا للفسق لا افتضاح … فهو قتل إن قاتل البراح
والخلع إن لم يخش في اختلاله … كعسفه وعدم امتناعه
ما لم يؤد الخلع للقتال … يمنع ذلك بكل حال
مثل شغله وجائر بالفرح … ونحوه فيقعد لا تنح
يزجر إن أفاد فيه الزجر … إن لم يتب فالطلب فيه الصبر
واستسلموا فيه للقيام … كمتغلب بذا المقام
لا يملك الغانم نقض العهد … للعجز لا يحل حال العقد
والأمر بالطاعة في التنزيل … والنص والنهي عن التسويل
ففي أصول الفقه أمر الإيجاب … نهي عن الضد لدى الإيجاب

فصل وقد قسمت الإمامة … كبرى وصغرى لهما علامة
والوحي والعلم من الأقسام … أربعة تلك على التمام
جميعها ثبت للرسول … منه الخلافة على المقول
ثم أبو بكر هو الإمام … بعد النبي لذا المقام
وهو أحق الناس بالخلافة … وبعده عمر بلا خلافة
ثم تلا عثمان بلا ملامة … ثم علي أم بالكرامة
خلافة الأول بالإجماع … والثان بالعهد بلا نزاع
بالعقد أم ثالث ورابع … والاختيار ثم من ينازع
فرتبة الصحابة في الفضيلة … من نهج الأئمة المرضية

لو وجد النص على علي ... ما كان من قدم بالمرضي

وإن من الشرعية ابطال ... دليله الجرح والقدح ان

فصل وامة النبي افضل ... من سائر الامم تلك اجمل

افضلهم وكلهم عدول ... افضلها فصحب الرسول

وشهد اربع الاخيار ... برحمهم كل من الاخيار

فصل في بيان التفضيل ... وذا الاكثر وذاك بالتفضيل

فالافضلون اهل بدر بعده ... افضل هؤلاء اهل الشجرة

عشرتهم افضل غير المحصى ... افضلها اربعة مخلفا

صديق والفاروق ثم ... ... والبقية الباقية انهم جلي

طلحة والزبير سعد وسعيد ... ابو عبيدة ابن عوف الشهيد

ترتيب فضل الخلفاء على ... ثلك الخلافة بما في الفضل

لا خلف في رتبة الاول والثاني ... والخلف في ترتيب الآخرين

وكون ذا الترتيب قطعا انقطع ... أو باجتهاد فيه خلاف من وقع

والخلف فيه انقطع به والظن ... للشيخ والقاضي ...

وفي المدونة نحو الاول ... لمالك اولى من قد ولي

يليهم في الفضل قرن التابعين ... واهل قرنهم تابعيهم اجمعين

فوارد النص ترتيب للقيامة ... والامر في التفضيل باستقامة

وما جرى للبعض من حروب ... ذلك بالاجتهاد في المطلوب

وعذرهم الصوب بالاجتهاد ... وخطؤهم له بلا عناد

خ...

نعم الرسول انه ما جور ... ما هو باسوى لا مأزور

من خالف القطعي فهو آثم ... ان لم يفسق فهو عند سالم

من خالف الفرع من الظني في ... فسق او كفر بالتعيين

نعم المدونة يستتاب ... وكم من استلزم في الفساد

لا عذر في ذلك بالاجتهاد ... فالفرع واجب بلا تعداد

والاشعري يرى من المصيبين ... في الفروع رأيهم المخطؤون

أئمة الفقه بالاجتهاد ... كل على الصواب والسداد

اشياخ والقاضي والاكثرونا ... في ذلك بالتصويب معتنونا

فالحكم تابع لظن المجتهد ... من الاصول عالمها يستند

يمنع التقليد من قد اجتهد ... قبل اجتهاده على ذا يعتمد

فصل به خاتمة التصوف ... لما جرى له من التشوف

علم به تصفية البواطن ... من كدورات النفس في المواطن

به وصول العبد للاخلاص ... روح العبادة بالاختصاص

وذاك واجب على المكلف ... تحصيله يكون بالمعروف

طريقة الائمة الصوفية ... حسنة صحيحة مرضية

بمجاهدة النفس في التخلي ... وفي التحلي الموجب التجلي

فالاول الطهارة العظيمة ... نحو كل صفة ذميمة

وهي التي تنافر الشرعا ... وتقتضي نفيها ما هو المدرك

بأصلها كالحالة المذمومة ... هو اعراض عن نفسك الملومة

ترك الرضى عنها سبيل النجح ... خلاف ما تهوى هوى ينافي الفتح
كذاك فمنع سائر العلائق ... والرفض للحظوظ والخلائق
والثان تحصيل علوم القلب ... أعظمه علم اليقين والأدب
علم اليقين يقتضي العبادة ... وحمل النفس به السعادة
وما به العبود يبين عن اليقين ... خوف عقوبة العقاب بين
أول هذا لعوام المؤمنين ... والثان ذاك لخواص المؤمنين
والثالث الثابت عن اليقين ... ذاك أخص من خواص المحسنين
عبادة العبد لنيلها ثواب ... نازلة كذاك في دفع العقاب
إن قصد النسبة فهو أول ... أو ذات مولاه فذاك أعلى
بالاتصاف بمقامات اليقين ... هو كمال النفس بالعز المبين
محبة والخوف والرجاء ... وبالرضى فيحصل الوفاء
ينظر منه إلى التوفيق ... صدق العبودية بالتحقيق
تفويضه بترك الاختيار ... نفي المنازعة للأقدار
مع عزلة والافتقار ... إلى الإله آناء الليل والنهار
لا زيغ الوفاء بالعهود ... والحفظ للحدود والعقود
كذا الرضى كذاك بالموجود ... والصبر في هذا على المفقود
ولا يكون القصد بالإيلام ... وكان مانعه من الأنعام
إن فقد النعيم الانتقام منه ... فتلك للعبد من الكرامة
بما تكون عنه معذبة ... من حضرة الله تعالى مقربة

يطلعه

يطلعه لذا على الحقائق ... وفيهم غامض من الدقائق
فحله منها بحسب أهلها ... يحظ بها من أجله كأهلها
شهود أو طائف بالتحقق ... ووصف ذا الفك بالتعلق
به تكون الخلائق في حضرته ... وداملا إليه ذا من منته
معنى حصول حضرة الرب ... حصول عز مانع في القلب
إن كمل العز فإني الحصول ... فهو مراد القوم بالوصول
والقرب معناه شهود العبد ... لقرب مولاه العظيم المجد
فهو كمن يعتاد الوصية ... لنزله موضع العناية
بطاعة المفعول من جاه ترى ... حال الشهود وبكشف يبتدأ
أدلة العقول للتدبير ... والمراد حالة الشهود
من ذاته يعني صوف ... وذا الحال بعكس اتصف
الله يجتبي إليه من يشاء ... يعني إليه من ينيب فخشي
ثناء من من بره وصل ... ومن عليه بدليل استدل
بنسبة الكشف إلى الآثار ... كالعزم السلوك باعتبار
ذا الحالة الفنا والمحو ... وذا الحال الفنا والمحو
فالعزم كشف عن كمال الذات ... ثم شهود تعز للصفات
ونعت الأسماء بالتعلق ... ثم إلى الآثار منها يرتقي
للاسم تالك فللصفات ... منه إلى كشف كمال الذات
دلت على تشابه الآثار ... وقد تنورت به الأسرار

وذلك الا انما على الصفات | وهي على وجوه الذات
بداية المجذوب تلك الغاية | لسالك مبتداه النهاية
لصاحب الجذب وربما وقع | بين تدل وترق مجتمع
تنزيلا ما أورث في العلم | به انتهى مرامه فيا بانتظم
فالحمد لله على تمامه | من نظمه إلى ومن انعامه
والشكر لله على التوفيق | لمذهب السنة بالتحقيق
نسأل منه الختم بالسعادة | عند الممات وجوار السادة
عليهم أنعمت من نبيين | وجملة الأخيار والصديقين
والشهداء مع جمع الصالحين | والخاشعين من ثم والتابعين
وجلة المشايخ المعلمين | وجملة الأحباب والمطيعين
ثم الأنبيا وكل المرسلين | وسائر الأملاك والمقربين
صلى وسلم يا إله العالمين | على الذي من فوقهم أجمعين
ثم اختم بالصلاة والسلام | على نبينا والآل والصحب الكرام
وتابعي سننهم على التمام | ثم على الإخوان من بني الإسلام
ما نظروا الناظم بغير الاهتمام | واخلصوا الدعا لنا لهم انتظام
عسى الإله أن ينيل فضله | به كما أنال من رفده
حتى أتى بعونه مستوفيا | عن أكثر المختصرات مغنيا
فكم به من فائدة فذا انجلا | ومن يعي يجد فيه جا مسهلا
وإن يكن شيء به من الخلل | فهو بلا فصل فيصلح الأجل

فعلها

فعلمها يعلو الذين قرأوا ألفا | من العلم اذ في كتاب صنفا
لا سيما نظام علم وصفا | من الصعوبة بما قد عرفا
صوب الكتاب الذي فيه بعون | أجراه مجرى المألوف العون
أبياته الفهو نصف الألف | ونيف قد ألفت بالالتف
وعده اثني مثل حسنة | كان حلول النظم أول سنة
تسعين من بعد ثمان مائة | تعنى الالاف ثم كل مائة
بحرمة الأخيار أهل الحياء | وآخر الدعاء حمد الله
ثم الصلاة والسلام في الختام | على رسولنا الذي به اختتام
وآله وصحبه والتابعين | وتابعي اخوانهم والصالحين

كملت الأرجوزة المباركة بحمد الله
تعالى وحسن عونه وتوفيقه وهو
حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا ونبينا ومولانا محمد
خاتم النبيين وخير المرسلين وإمام
المتقين ورسول رب العالمين وعلى أهل
آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل
بيته وصحبه وأمته والحمد لله رب العالمين
فتاريخ ... صفر الخير المبارك عام ...

غفر الله لجميع خدمه وبركته ووفاهم خيره وشركه بمنه وكرمه